

آراء و رؤى عالمية

استعراض المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG)

الجزء الاول: فهم معايير اعداد تقارير القضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) لعام 2022 وما بعده

الجزء الثاني: التنفيذ، إعداد التقارير، ودور التدقيق الداخلي

الجزء الثالث: تقييم المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) (برعاية EY)

المجلس الاستشاري

Nur Hayati Baharuddin, CIA,
CCSA, CFSA, CGAP, CRMA
IIA–Malaysia

Lesedi Lesetedi, CIA, QIAL
African Federation IIA

Hans Nieuwlands, CIA, CCSA, CGAP
IIA–Netherlands

Karem Obeid, CIA, CCSA, CRMA
IIA–United Arab Emirates

Carolyn Saint, CIA, CRMA, CPA
IIA–North America

Ana Cristina Zambrano Preciado,
CIA, CCSA, CRMA
IIA–Colombia

الأعداد السابقة

للوصول إلى الإصدارات السابقة من الآراء
ووجهات النظر العالمية، تفضل بزيارة
www.theiia.org/GPI.

تعليقات القراء

إرسال الأسئلة أو التعليقات إلى
globalperspectives@theiia.org.

5.....الجزء الأول،

7.....المقدمة

المطالب، الضرورة هي الدافع وراء الاهتمام بالقضايا البيئية
والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG)

7.....التدقيق الداخلي لديه القدرة على معالجة قضايا الـ ESG

9.....التخطيط للمستقبل

9.....وتيرة التغيير تجلب معها تحديات متعددة

11.....تتبع البيئة الرقابية

11.....التغيير دافع أكبر من الـ ESG

11.....أسواق رأس المال تتطلع إلى القيمة

12.....المخاوف التنظيمية الوطنية

13.....مبادرات القطاع المالي في الاتحاد الأوروبي

14.....اختيار إطار لإعداد التقارير

14.....قد يكون الاختيار شاقًا للشركات وأسواق رأس المال

15.....أحدث التطورات والديناميات

16.....الاستنتاج

16.....التدقيق الداخلي يواجه المخاطر والفرص

17.....الجزء الثاني

19.....المقدمة

20.....تطبيق الـ ESG

21.....التأكد من الاكتمال والدقة

22.....المخاطر المرتبطة بتقارير الـ ESG



24.....	أدوار التدقيق الداخلي.....
24.....	التأكيد.....
25.....	الإستشارة.....
26.....	المهارات التي تميز المدققين الداخليين.....
27.....	وجهات نظر ونصائح ختامية.....
27.....	Deon Annandale.....
27.....	Luis de la Fuente.....
27.....	Doug Hileman.....
28.....	Edward Olson.....
29.....	الجزء الثالث.....
31.....	المقدمة.....
31.....	شبكة ESG متشابكة.....
32.....	الوعي المصحوب بالقلق.....
33.....	نمو الحديث عن الـ ESG.....
33.....	تعرف على أهمية الصناعة.....
35.....	مشاركة مسؤولية مخاطر الـ ESG عبر سلسلة القيمة.....
36.....	تقييم مخاطر الـ ESG.....
36.....	تقييم الأهمية النسبية.....
36.....	تقييمات الأهمية النسبية المزدوجة.....
37.....	المقارنة المعيارية.....
37.....	تقييم مخاطر المناخ وغيرها من تقييمات مخاطر الـ ESG.....
39.....	الاستنتاج.....
39.....	خطر دائم التطور.....

قام بترجمة هذه الوثيقة الى اللغة العربية فريق عمل من جمعية المدققين الداخليين في لبنان مؤلف من كارين أسو، محمد شهاب، أنطوني بومنصور، داليا بوكروم، فادي عماري و محمود غلابيني، برئاسة عضو مجلس الحكام الأستاذ ناجي فياض





أعزائي القراء،

يسعدني أن أقدم لكم الإصدار الأول من "آراء ورؤى عالمية" في شكله الجديد، والذي تم تصميمه لمساعدة المدققين الداخليين من خلال توفير مزيد من التركيز والوضوح والتوجيه في مجالات المخاطر الرئيسية. يجمع الشكل الجديد بين ثلاثة موجزات معرفية عالمية موضوعية تتعمق في موضوع واحد، مما يسمح بإجراء فحص قوي وشامل.

كما يوحي العنوان، تركز هذه النسخة الافتتاحية على استعراض المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في وقت استحوذت فيه القضايا البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة على اهتمام المنظمين والمستثمرين والأطراف المعنية بشكل لم يسبق له مثيل. تتناول السلسلة المكونة من ثلاثة أجزاء:

- فهم معايير إعداد التقارير عن القضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات لعام 2022 وما بعده
- التنفيذ وإعداد التقارير ودور التدقيق الداخلي
- تقييم المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات

يستكشف ويبنى كل جزء على آخر التطورات في مجال المخاطر الديناميكية والمتطورة. بشكل جماعي، تقدم هذه الأجزاء معلومات عملية لمساعدتك على توقع لوائح إعداد التقارير الجديدة كما والاستعداد لها، ووضع وظائف التدقيق الداخلي الخاصة بك لتقديم خدمات عالية الجودة، وتقديم التوجيه بشأن تحديد المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات داخل مؤسستك. أشجع قادة التدقيق الداخلي على مشاركة واستعراض "المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات" مع لجان التدقيق والإدارة التنفيذية، حيث أعتقد أنه يوفر أداة تعليمية قيمة للدور المهم الذي يمكن أن يلعبه التدقيق الداخلي في الرحلة البيئية والاجتماعية وحوكمة المؤسسة.

تعكس "آراء ورؤى عالمية" هذه، وتلك التي سنتبناها على مدار العام، التزام المعهد الدولي للمدققين الداخليين (IIA) بدعم أعضائه في جميع أنحاء العالم من خلال دورها الريادي في صياغة الأفكار المهنية في الوقت المناسب، وأعتقد أنها ستساعدك في رفع مستوى تأثيرك على مؤسستك وإضافة قيمة مهمة خاصة بالتدقيق الداخلي.

مع التحيات،

@AJPugliese1

الجزء الأول

فهم معايير إعداد التقارير عن القضايا البيئية والإجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) لعام 2022
وما بعده

عن الخبراء

Deon Annandale, CA

هو الرئيس التنفيذي للتدقيق والمدير العام لإدارة المخاطر والتدقيق الداخلي في *Remgro Limited*، وهي شركة قابضة استثمارية متنوعة. وبهذه الصفة، يعمل أيضًا كرئيس تنفيذي للتدقيق للعديد من الشركات المستثمرة في مجموعة *Remgro*، والتي تتضمن مشاركات وتفويضات مستقلة من مجالس إدارات تلك الشركات. في السابق، كان *Annandale* رئيس قسم التدقيق الداخلي في *Dorbyl Limited*، ومدير التدقيق الإقليمي لشركة *BHP Billiton*.

Luis de la Fuente, CIA, CRMA

يعمل كرئيس للتدقيق الداخلي لمخاطر الاستدامة والمخاطر البيئية والاجتماعية (ESG) في *BBVA*، ويتبع وظيفيًا إلى الرئيس التنفيذي للتدقيق في مجموعة *BBVA*، وهي شركة خدمات مالية إسبانية متعددة الجنسيات. يتمتع بخبرة تزيد عن 20 عامًا في مجال التدقيق الداخلي وعمل كرئيس للتدقيق الداخلي في *BBVA Corporate & Investment Banking - BBVA USA - BBVA Spain*.

Douglas Hileman, FSA, CRMA, CPEA, P.E.

يتمتع بخبرة 40 عامًا في مجال الامتثال والعمليات والتدقيق وإعداد التقارير غير المالية لدعم العملاء على الصعيد الوطني. لديه خبرة في العديد من المجالات من خلال العمل في قسم العمليات وقسم الامتثال المؤسسي، وتدقيق البيئة والصحة والسلامة، والتدقيق الداخلي، والتأكد الخارجي (دعم عمليات التدقيق المالي وإجراء عمليات تدقيق خاص مستقل بشأن الصراع على الموارد)، وقد شارك في المنظمات المهنية المخصصة لتدقيق البيئة والصحة والسلامة منذ الثمانينيات.

Charlotta Löfstrand Hjelm, CIA, QIAL

تتمتع بأكثر من 20 عامًا من الخبرة في التدقيق الداخلي كرئيسة تنفيذية للتدقيق في كل من القطاعين العام والخاص. تشغل حاليًا منصب كبير المدققين الداخليين في *Länsförsäkringar AB*، وهي شركة تأمين ومصرف سويدي. شغلت سابقًا منصب كبير المسؤولين الماليين ومديرة شركة *AFA* للتأمين. وهي أيضًا عضو مجلس إدارة في أكاديمية التدقيق السويدية.

Edward Olson, CIA, CFE, CPA, CA

هو رائد في مجال البيئة والاجتماعيات والحوكمة مع شركة *MNP*، وهي شركة كندية للمحاسبة والضرائب والاستشارات. كما يقدم خدمات إدارة المخاطر والتدقيق الداخلي وحوكمة الشركات والامتثال التنظيمي لعملاء من القطاعين العام والخاص. قبل انضمامه إلى *MNP*، قاد *Olson* الخدمات الاستشارية لشركة محاسبية عامة كندية أخرى. كما كان الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي وإدارة المخاطر في شركة كندية لتوزيع الكهرباء والغاز/البيع بالتجزئة، والمدير العام لشركة متخصصة بالطاقة البديلة، وشريكًا في شركة حيث عمل كمدير تدقيق تنفيذي متعاقد لعملاء في القطاع المالي.

المطالب و الضرورة هي الدافع وراء الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG)

تعد القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) من الأولويات القصوى للشركات، مدفوعة في المقام الأول بمطالب من أصحاب المصلحة والهيئات الإدارية. هذه المطالب والحاجة إلى ESG وغيرها من التقارير غير المالية تدفع الإستراتيجية وخلق القيمة المالية والأداء حول المعايير غير المالية.

على وجه الخصوص، يشعر المستثمرون بالقلق بشأن التأثير الذي ستحدثه القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة على المخاطر والعوائد على المدى القصير والمتوسط والطويل. أسواق رأس المال تريد معلومات دقيقة وذات صلة وقابلة للمقارنة ومفيدة لإتخاذ القرارات، ومن المتوقع بشكل متزايد أن تدمج الشركات القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة في أعمالها الرسمية. يتوقع أصحاب المصلحة الآخرون بيانات ومعلومات موثوقة لتلبية احتياجاتهم الخاصة. كل هذه المطالب تشكل أخطاراً - وفرصاً - وتخلق الحاجة إلى تطوير بيئة رقابية داخلية مناسبة لحوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية والبيئية مع دور رئيسي للتدقيق الداخلي.

ملاحظة

الاستدامة مصطلح شائع الاستخدام، يعكس التركيز العام على القضايا البيئية والاجتماعية. يستخدم موجز المعرفة هذا مصطلح القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) للتأكيد على الفئات العديدة تحت مظلة ESG.

يناقش موجز المعرفة هذا الأطر الرئيسية المستخدمة لإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة، إلى جانب المخاوف التنظيمية ومبادرات الإبلاغ. والهدف من ذلك هو تقديم منظور للممارسين حول المشهد (ESG) وتوفير خارطة طريق للمدققين الداخليين أثناء قيامهم بتعزيز دورهم في المهمات المتعلقة بالـ ESG في مؤسساتهم.

التدقيق الداخلي لديه القدرة على معالجة قضايا الـ ESG

إن تقديم تأكيدات بشأن التقارير غير المالية هو أمرٌ مألوفٌ للتدقيق الداخلي - على سبيل المثال، تقع تكنولوجيا المعلومات أو إدارة المواهب أو مكافحة الفساد، جنباً إلى جنب مع مجالات مثل التنوع، تحت المظلة غير المالية. توفر عمليات التدقيق الداخلي المختبرة والمطبقة في هذه المجالات مخططاً جاهزاً لمعالجة المشكلات المتعلقة بالـ ESG.

إن مصطلحات مثل الاستدامة ومسؤولية الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات، إلى جانب التقارير غير المالية والـ ESG، هي مصطلحات شائعة الاستخدام ومفهومة على نطاق واسع. من المهم أن ندرك أن موضوعات الـ ESG لعبت دائماً دوراً في مخاطر الشركة والفرص والتأثير على الأداء والقيمة. تشمل المجالات التي تشكل جزءاً من الـ ESG ما يلي:

- **القضايا البيئية**، والتي تشمل موضوعات مثل استخدام المواد الخطرة، وإدارة المياه والنفايات، وجودة الهواء، والتنوع البيولوجي، واماكن العيش.
- **القضايا الاجتماعية**، والتي تشمل الصحة والسلامة المهنية؛ الحق في التنظيم؛ التنوع والإنصاف والشمول؛ الأجور العادلة؛ وغيرها من مجالات المخاطر التي قد تتعلق بعلاقة المؤسسة مع مجتمعها.
- **الحوكمة**، والتي تشمل الأدوار والمسؤوليات والمساءلة وأجور المدراء التنفيذيين وآليات النظم. كما يتضمن أيضاً إدراك الطرق التي تتطلب نموذجاً جديداً للقيادة بحسب الـ ESG.

وبعض المواضيع هي متعددة الفئات. على سبيل المثال، فإن تغير المناخ، على الرغم من اعتباره قضية بيئية، له آثار اجتماعية وإدارية، مثله مثل العدالة البيئية. توضح جائحة COVID-19 بوضوح كيف يمكن لموضوع الصحة والسلامة أن يؤثر على جميع جوانب المؤسسة وسلسلة التوريد والاقتصاد نفسه.

يمكن أن توفر أهداف التنمية المستدامة الـ 17 للأمم المتحدة فئات واسعة للشركات لاستخدامها في تطوير استراتيجياتها. تشمل أهداف الأمم المتحدة المجالات المرتبطة بالـ ESG (مثل المياه النظيفة والعمل من أجل المناخ) وكذلك المجالات التي يمكن اعتبارها جزءاً من الاستدامة (مثل الفقر والجوع والمساواة بين الجنسين). تعكس بعض محتويات الأطر المختلفة المستخدمة لدعم حوكمة الـ ESG بعض هذه الأهداف أيضاً.

1. <https://sdgs.un.org/goals>. الأهداف السبعة عشر، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة،



التخطيط للمستقبل

تنطلع الشركات إلى دمج الـ ESG في نماذج أعمالها

وتيرة التغيير تجلب معها تحديات متعددة

قام عدد متزايد من الشركات بدمج الـ ESG في إستراتيجيات أعمالها وأهدافها ومشاريعها، بما في ذلك تلك التي أعلنت عن أهداف لتحقيق صافي انبعاثات (الكربون) الصفري (Net Zero). تتوافق أهداف بعض الشركات مع هدف عام 2050 في اتفاقيات باريس (Barclays, Cemex)، بينما وضعت شركات أخرى أهدافاً أكثر طموحاً لعام 2040 (PepsiCo و Sainsbury و VISA) وحتى 2030 (Apple و Burger King و Jacobs Engineering و Novo Nordisk). بشكل عام، يجب على الشركات تطوير الاستراتيجيات والبرامج والضوابط لتحقيق أهدافها المحددة على أساس أن المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين سوف يحاسبونهم.

بالإضافة إلى مبادرات صافي الانبعاثات الصفرية (net-zero)، التزمت الشركات بتحسين المشاركة والإنصاف للمجموعات غير الممثلة في الإدارة العليا والتخصصات الفنية. وأنشأ آخرون نماذج أعمال كاملة حول تميز الـ ESG، مثل الحصول على الخشب من مصادر مستدامة أو المباني الخضراء. قدم COP26 (مؤتمر الأطراف) الذي عُقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في Glasgow عرضاً للجمهور في جميع أنحاء العالم للشواغل الرئيسية المتعلقة بالـ ESG: التغيرات المناخية.

لا توجد مجموعة واحدة من الموضوعات أو المقاييس تغطي جميع قضايا الـ ESG لجميع المؤسسات. علاوة على ذلك، فإن الـ ESG في حركة دائمة. قد تؤدي الاختلافات في توقعات أصحاب المصلحة والمخاطر والعمليات إلى ظهور بعض المشاكل في مستويات أعلى داخل مؤسسة معينة. على هذا النحو، يمكن أن تختلف مناهج المؤسسات إلى حد ما، مما قد يؤدي إلى إعداد التقارير وعمليات الإفصاح غير قابلة للمقارنة وتكون غير مفيدة للمستثمرين لاتخاذ القرار.

وقد شوهدت برامج التوعية والمقترحات والإرشادات والمعايير الجديدة في كل جبهة تقريباً في عام 2021، خاصة للمستخدمين في أسواق رأس المال. حتى المؤسسات التي تقود الجهود لتقارير الـ ESG وعمليات الإفصاح قد تغيرت، وخلقت مجموعة من الاختصارات الجديدة وعدم اليقين.

أعلنت لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) في مارس 2021 عن إنشاء فريق العمل المعنى بالمناخ والحوكمة والقضايا البيئية والاجتماعية في شعبة الإنفاذ التابعة لها. أثناء مناقشة هذه الخطوة، قال رئيس لجنة الأوراق المالية والبورصة، Gary Gensler، في يوليو 2021، إن المستثمرين يدعمون عمليات الإفصاح الإلزامية بشأن تغير المناخ. على هذا النحو، أشارت لجنة الأوراق المالية والبورصة إلى أن القواعد الجديدة لمخاطر المناخ ستطلب من الشركات تفاصيل وقياس الالتزامات بالتخفيف من تغير المناخ.

تم دمج مجلس معايير محاسبة الاستدامة³ (SASB) والمجلس الدولي للتقارير المتكاملة (IIRC) في يونيو 2021 لتشكيل مؤسسة الإبلاغ عن القيمة⁴ (VRF) وتوحيد أطر إعداد تقارير الـ ESG. كانت VRF قصيرة العمر؛ في نوفمبر 2021، أعلنت مؤسسة IFRS عن تشكيل مجلس معايير الاستدامة الدولية⁵ (ISSB) وخططها لتوحيد VRF ومجلس معايير الإفصاح عن المناخ⁶ (CDSB).

يهدف ISSB، وهو هيئة شقيقة لمجلس معايير المحاسبة الدولية، إلى تقديم تقارير استدامة متسقة عالمياً وقابلة للمقارنة وموثوقة. نشر ISSB بالفعل اثنين من المعايير النموذجية، بما في ذلك واحد يتعلق بعملية الإفصاح عن المخاطر المتعلقة بتغير المناخ. وتأمل في الانتهاء من المجموعة الأولى من المعايير بحلول نهاية عام 2022. وتحظى النماذج الأولية بدعم كامل من المنظمة الدولية للجان الأوراق المالية، التي تنطلع إلى تقييم معايير الإفصاح والموافقة عليها بحلول

2. SEC Announces Enforcement Task Force Focused on Climate and ESG Issues, U.S. Securities and Exchange Commission, <https://www.sec.gov/news/press-release/2021-42>.

3. SASB Standards, Value Reporting Foundation, <https://www.sasb.org/standards/>.

4. Resources Overview, Value Reporting Foundation, <https://www.valuereportingfoundation.org/resources/resources-overview/#integrated-reporting-framework>.

5. About the International Sustainability Standards Board, International Sustainability Standards Board, <https://www.ifrs.org/groups/international-sustainability-standards-board/>.

6. CDSB Framework, Climate Disclosure Standards Board, <https://www.cdsb.net/>.



نهاية عام 2022. Edward Olson ، أحد رواد الـESG في شركة المحاسبة والضرائب والاستشارات الكندية MNP ، أشار إلى أنه بينما يقود الاتحاد الأوروبي عملية تعديل على متطلبات الإفصاح، فإن دعم IOSCO لنماذج ISSB كمعايير سنؤدي إلى الإبلاغ الإلزامي. وفي الوقت نفسه، نشرت المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)⁷ ، وهي إطار لإعداد تقارير الـESG لجمهور واسع، معايير الإبلاغ العالمية المنقحة في أكتوبر 2021. تتضمن المعايير العالمية GRI ضرورة وجود تأكيد ، بدءًا من سنة التقرير 2022.

7. GRI Standards, Global Reporting Initiative, <https://www.globalreporting.org/standards/>.



تتبع البيئة التنظيمية

مخاوف أسواق رأس المال تحفز التشريع

التغيير دافع أكبر من الـ ESG

تاريخياً، لا يوجد إلا القليل من الدراسات البارزة التي توضح الطبيعة العالمية سريعة التطور لدوافع الـ ESG. على سبيل المثال، أصدرت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1949، مما أدى إلى إصدار العشرات من معاهدات حقوق الإنسان التي تتناول قضايا تتعلق بالأطفال والعمال المهاجرين وحقوق الشعوب الأصلية. في الأونة الأخيرة، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الشعوب الأصلية في عام 2007. وهناك أيضاً مبادرات عالمية لمكافحة الاتجار بالبشر، والالتزام بالاستخدام المستدام للأخشاب الاستوائية والحفاظ عليها، وأكثر من ذلك بكثير. واسترشاداً بهذه المبادرات والمعاهدات العالمية، تسن البلدان بدورها لوائح لتتماشى مع وجهة النظر الدولية.

أصبحت هذه الأنماط أكثر شيوعاً عبر طيف الـ ESG. على سبيل المثال، تناول بروتوكول مونتريال لعام 1989 المواد التي تستنفد طبقة الأوزون. بعد ذلك، في ديسمبر 2015، وقعت دولة على اتفاقية باريس، وهي معاهدة دولية ملزمة قانوناً بشأن تغير المناخ، والتي دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر 2016. كما ذكرنا سابقاً، رفع مؤتمر الأطراف COP26 في نوفمبر 2021 صورة تغير المناخ إلى أبعد من ذلك.

أسواق رأس المال تتطلع إلى القيمة

استجابت البيئة التنظيمية لمخاوف أسواق رأس المال بشأن أخطار (وفرص) الـ ESG على الأداء المالي على المدى القصير والمتوسط والطويل. تعمل ثلاث هيئات رئيسية للوائح من الاتحاد الأوروبي على إعداد تقارير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والإفصاح عنها ضمن نطاق اختصاصها. قام Luis de la Fuente، رئيس قسم التدقيق الداخلي لمخاطر الاستدامة ومخاطر الـ ESG في BBVA، بتلخيصها على النحو التالي:

- توجيهات إعداد تقارير استدامة الشركات في الاتحاد الأوروبي:** سجل هذا محل توجيه الاتحاد الأوروبي لإعداد التقارير غير المالي (NFR)، والذي وضع متطلبات عالية المستوى، لكنه لم يرق إلى التوجيه أو توقعات التنفيذ. من المتوقع إصدار المجموعة الأولى من المعايير من قبل الاتحاد الأوروبي بحلول منتصف عام 2022. سيكون أحد التغييرات المتوقعة هو الانتقال من إعداد التقارير غير المالية إلى "تقارير الاستدامة" - وهي أوسع وتتطلب تقارير كمية أكثر من التقارير النوعية. من المتوقع أن تكشف الشركات عن كيفية تأثيرها على البيئة والمجتمع ("الخارج")، وكذلك كيفية تأثير البيئة على المجتمع ("الداخل"). يجب أن تتضمن المعايير الجديدة أيضاً مطلباً لبعض التأكيدات الخارجية لتقارير الاستدامة.
- تصنيف الاتحاد الأوروبي:** يعطي هذا للشركات والمستثمرين وصانعي السياسات توجيهات بشأن الأنشطة الاقتصادية التي يمكن اعتبارها مستدامة بيئياً. وله ستة أهداف: التخفيف من آثار تغير المناخ، والتكيف مع تغير المناخ، والاستخدام المستدام وحماية الموارد المائية والبحرية، والانتقال إلى اقتصاد دائري (يركز على إعادة التدوير)، ومنع التلوث والسيطرة عليه، وحماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم البيئية.
- استراتيجية البيانات¹⁰ للاتحاد الأوروبي:** هذه محاولة لإنشاء سوق واحدة للبيانات، مما يسمح بمشاركة هذه البيانات بحرية داخل الاتحاد الأوروبي وكذلك عبر القطاعات. يمكن لجميع البلدان استخدام البيانات؛ التشريع لهذا سيأتي لاحقاً.

كما هو ملاحظ، فإن لجنة الأوراق المالية والبورصة في الولايات المتحدة تهتم بشكل أعمق بكيفية قيام المؤسسات بالإبلاغ عن الإفصاحات المتعلقة بالـ ESG للمستثمرين. نشرت الوكالة إرشادات تتعلق بالإفصاحات المتعلقة بتغير المناخ في عام 2010، ومن المتوقع أن تنشر إرشادات إفصاح مقترحة أكثر صرامة

8. Corporate sustainability reporting, European Commission, https://ec.europa.eu/info/business-economy-euro/company-reporting-and-auditing/company-reporting/corporate-sustainability-reporting_en.

9. EU taxonomy for sustainable activities, European Commission, https://ec.europa.eu/info/business-economy-euro/banking-and-finance/sustainable-finance/eu-taxonomy-sustainable-activities_en.

10. European data strategy, European Commission, https://ec.europa.eu/info/strategy/priorities-2019-2024/europe-fit-digital-age/european-data-strategy_en.



في أوائل عام 2022. واعتمدت هيئة الأوراق المالية والبورصات تعديلات على لائحة S-K (سارية المفعول في 9 نوفمبر 2021) ، بما في ذلك موضوع الإفصاح عن موارد رأس المال البشري.

يشمل المشهد التنظيمي المتطور في كندا العديد من الإجراءات. أصدرت إدارة الأوراق المالية الكندية (CSA) إخطار الموظفين رقم 51-358 في أغسطس 2019، والذي يعطي جهات الإصدار العامة، مثل شركات المساهمة العامة، إرشادات حول الكشف عن المخاطر المادية المتعلقة بتغير المناخ. في عام 2021، دعا فريق عمل تحديث أسواق رأس المال في أونتاريو إلى متطلبات إعداد تقارير أكثر صرامة تتعلق بالمناخ. اعتبارًا من عام 2022، ستحتاج الشركات المملوكة من الدولة الكندية، والتي تشمل بنك كندا وبريد كندا ومجلس استثمار معاشات التقاعد للقطاع العام وشركة سكك الحديد **VIA Rail Canada** وغيرها، إلى اعتماد تقارير فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالاطر العملي للمناخ¹¹ (TCFD). سيبدأ إلزام الشركات التي تزيد قيمة أصولها عن مليار دولار (كندي) بإعداد تلك التقارير، ثم سيشمل الإلزام في النهاية الشركات الصغيرة.

تراقب السلطات التنظيمية كيفية تعامل الشركات مع متطلبات الإفصاح هذه. استعرضت وكالة الفضاء الكندية الإفصاحات المتعلقة بالمناخ من قبل كبار المصدرين الكنديين ولاحظت العديد من الإفصاحات المعيارية وغير الكاملة. وقال **Olson**: "موقف **CSA** هو أنه يجب اعتبار هذه الإفصاحات على أنها لمصلحة المصدرين - فهي تساعد على فهم التعرض لخسارة الأصول وتبسيط الضوء على الممارسات غير الفعالة".

المخاوف التنظيمية الوطنية

تقوم السلطات على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية بسن قوانين حول موضوعات الـ **ESG**.

أصدرت المملكة المتحدة قانون العبودية الحديثة في عام 2015. وهو يتطلب من الشركات التي تتجاوز عتبة مبيعات محددة في المملكة المتحدة معالجة العبودية الحديثة في مؤسساتها وسلاسل التوريد، فضلاً عن نشر التقارير السنوية ذات الصلة. تتطلب قواعد الصراع على الموارد في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أيضاً العناية الواجبة، والتبليغ (لجهات الإصدار العامة في الولايات المتحدة). تناولت كندا الحوكمة مباشرة من خلال تعديل قانون الأعمال الكندي الذي أوضح "الواجب الائتماني" لمجلس الإدارة. نص مشروع القانون (**2019 C-97**) صراحةً على أنه يجب على أعضاء مجلس الإدارة مراعاة مصالح أصحاب المصلحة الآخرين (الدائنين، والحكومة، فضلاً عن الاهتمامات البيئية) بالإضافة إلى مساهمي الشركة.

جنوب أفريقيا

قال **Deon Annandale** ، الرئيس التنفيذي للتدقيق والمدير العام لإدارة المخاطر والتدقيق الداخلي في **Remgro Limited** ، وهي شركة قابضة استثمارية متنوعة ، إن جنوب أفريقيا هي نموذج لمنهج واضح لتقارير **ESG** والإفصاحات. يضع قانون **King** بشأن حوكمة الشركات، الذي يخضع الآن لمراجعته الرابعة، نموذجًا للحوكمة وإعداد التقارير ويقنن التقارير المتكاملة. بالإضافة إلى ذلك، وقعت بورصة جوهانسبرج على مبادرة البورصات المستدامة التي تدعمها الأمم المتحدة في عام 2012 ولديها متطلبات إدراج للشركات المتداولة في البورصة. أعطت هذه المبادرات جنوب أفريقيا السبق في تحسين الأنظمة والضوابط لموضوعات الـ **ESG**.

بالإضافة إلى ذلك، يتم أيضاً دمج معايير **ESG** مثل أهداف التنوع والشمول واستخدام الطاقة في العقود الحكومية. تطلب حكومة الولايات المتحدة من الشركات التي تقوم بأكثر من 8.5 مليون دولار في التعاقد مع الوكالات الفيدرالية أن تكشف عما إذا كانت تنشر تقريراً عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لانبعاثات النطاق 1 والنطاق 2، وكذلك توفير رابط إلى موقع على شبكة الإنترنت حيث يكون متاحاً للجمهور.

11 TCFD Recommendations, Task Force on Climate-related Financial Disclosures (TCFD), <https://www.fsb-tcdf.org/>.

مبادرات القطاع المالي في الاتحاد الأوروبي

قال de la Fuente إنه بالإضافة إلى العوامل الدافعة الأساسية للاتحاد الأوروبي، هناك خمس مبادرات أخرى قابلة للتطبيق على القطاع المالي في الاتحاد الأوروبي. وهي:

1. **لائحة الإفصاح المالي المستدام¹² للاتحاد الأوروبي**: هذه القاعدة، التي دخلت حيز التنفيذ في مارس 2021، تحدد متطلبات الإفصاح المتعلقة بالاستدامة والشفافية في صناعة الخدمات المالية. تغطي عمليات الإفصاح منتجات مثل الصناديق المشتركة والرهون العقارية والتأمين في محاولة لمنع التمويه الأخضر.
2. **مبادرات من الهيئة المصرفية الأوروبية¹³**: وتشمل خطة عمل بشأن التمويل المستدام، بالإضافة إلى خارطة طريق لأنظمتها. قدمت الهيئة إرشادات حول إنشاء وإدارة القروض وتعمل على دمج مخاطر الـ ESG لمؤسسات الائتمان.
3. **مبادرتان من البنك المركزي الأوروبي¹⁴**: تتضمن الأولى توقعات حول كيفية إدارة مخاطر المناخ، والتي أشار de la Fuente إلى أنها لا تختلف كثيرًا عن التوجيهات الصادرة مؤخرًا عن مكتب المراقب المالي للعملة في الولايات المتحدة، بينما تتضمن الثانية اختبار إجهاد تمرين لسيناريوهات مختلفة مثل الجفاف أو الفيضانات.
4. **الأسواق في الدليل الثاني للأدوات المالية¹⁵ (MiFID II)**: ينظم هذا الدليل الأسواق المالية في الاتحاد الأوروبي ويحسن حماية المستثمرين. يخضع لإشرافها الأسهم والسلع وأدوات الدين والعقود الأجلة والخيارات والصناديق المتداولة في البورصة والعملات.
5. **معايير الاتحاد الأوروبي للسندات الخضراء¹⁶**: يهدف المعيار الطوعي، المعتمد في يوليو 2021، إلى المساعدة في دعم نمو سوق السندات الخضراء وتعزيز الشفافية والنزاهة، فضلاً عن تقليل مخاطر التمويه الأخضر.

قال de la Fuente إن البيئة التنظيمية للـ ESG "غير مستقرة وتتغير طوال الوقت". ومع ذلك، لم يبسط ذلك الهيئات التنظيمية من المضي قدمًا. على الرغم من عدم وجود معيار واحد مقبول عالميًا في الوقت الحالي، إلا أن الأطر المستخدمة متشابهة بشكل عام. وافق Doug Hileman، استشاري الامتثال والعمليات والتنقيح والتقارير غير المالية، على ذلك، مشيرًا إلى أن المفاهيم والأحكام من إطار واحد تميل إلى الظهور في إطارات أخرى. في الأيام الأولى لتوجيه NFR للاتحاد الأوروبي، جاء حوالي نصف التحويلات لمعايير SASB من خارج الولايات المتحدة، تبدو العديد من بنود TCFD مألوفة لمعدّي ومحلي الشركات التي قدمت إفصاحات قوية عن المخاطر المتعلقة بتغير المناخ في معايير SASB.

وأضاف de la Fuente: "يمكن أن يكون هذا الغموض والافتقار إلى المعايير النهائية مقلقًا للشركات وللتدقيق الداخلي على حد سواء، ويمكن استخدامه كسبب لعدم المضي قدمًا. لكن التفاعل عن العمل حتى يتم الانتهاء من اللوائح هو مجرد عذر. اختر إطارًا، وحدد العناصر التي تنطبق على مؤسستك، وابدأ قبل غيرك."

12. Sustainability-related disclosure in the financial services sector, European Commission,

https://ec.europa.eu/info/business-economy-euro/banking-and-finance/sustainable-finance/sustainability-related-disclosure-financial-services-sector_en.

13. European Banking Authority, <https://www.eba.europa.eu/>.

14. European Central Bank, <https://www.ecb.europa.eu/home/html/index.en.html>.

15. MiFID II and the integration of ESG factors, STRATECTA, <https://www.stratecta.exchange/mifid-ii-and-the-integration-of-esg-factors/>.

16. European green bond standard, European Commission, https://ec.europa.eu/info/business-economy-euro/banking-and-finance/sustainable-finance/european-green-bond-standard_en.

اختيار إطار إعداد التقارير الأطر تشدد على مجالات مختلفة

قد يكون الاختيار شاقاً للشركات وأسواق رأس المال

لدى الشركات أطر عمل مختلفة للاختيار من بينها في تطوير تقارير الـ ESG، بعضها موجه نحو توقعات أسواق رأس المال. وتشمل:

- مجلس معايير محاسبة الاستدامة¹⁷ (SASB). يركز هذا على عدد قليل من الإفصاحات المختارة ذات الصلة بالقطاع العام للشركة وموجه نحو جمهور المستثمرين. تم اقتراح الموضوعات الجوهرية والإفصاحات من قبل SASB لكل من 77 صناعة مشهورة.
 - الإطار المتكامل للمجلس الدولي للتقارير المتكاملة¹⁸ (IIRC). يدعم هذا الإطار وضع تقارير متكاملة حول إستراتيجية المؤسسة وحوكمتها وأدائها وآفاقها في سياق بيئتها الخارجية؛ وكيف يؤدي إلى خلق القيمة أو الحفاظ عليها أو تأكلها على المدى القصير والمتوسط والطويل. (تم تشكيل المجلس عام 2010، ونشر الإطار عام 2013).
 - فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ¹⁹ (TCFD). قدم إطار إعداد التقارير الخاص به في عام 2017، والذي يركز فقط على المخاطر المالية المتعلقة بالمناخ. الهدف من الإفصاحات وفقاً لهذا الإطار هو التوافق مع توقعات المستثمرين والمقرضين وشركات التأمين وأصحاب المصلحة الآخرين.
 - المنتدى الاقتصادي العالمي²⁰ (WEF): طور المنتدى الاقتصادي العالمي، بالتنسيق مع أكبر أربع شركات محاسبة (Deloitte, EY, KPMG, and PwC) مقاييس الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات بناءً على الممارسات الرائدة من الأطر الحالية. تم نشر هذه المقاييس على أمل تسريع التقارب بين واضعي المعايير الخاصة الرائدة، مما قد يؤدي إلى قدر أكبر من المقارنة والاتساق في الإبلاغ عن إفصاحات الـ ESG (أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي معاييرها في عام 2020).
- أعدت التطورات التنظيمية في 2021 تشكيل بعض هذه الأطر. بهدف توفير المزيد من الاتساق في المعايير والأطر، تم دمج SASB و IIRC في يونيو 2021 لتشكيل مؤسسة الإبلاغ عن القيمة²¹ (VRF). في غضون خمسة أشهر من إنشاء VRF، قامت مؤسسة IFRS بتوحيدها مع مجلس معايير الإفصاح عن المناخ لتشكيل مجلس معايير الاستدامة الدولية²² (ISSB).
- بالإضافة إلى ذلك، شكل مجلس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مجموعة عمل الجاهزية الفنية²³ (TRWG) للبدء في تطوير معايير الكشف عن الاستدامة العالمية لأسواق رأس المال. كما ذكرنا سابقاً، تم إصدار نموذجين أوليين (عام وتغير مناخي) عندما تم الإعلان عن إنشاء ISSB في نوفمبر 2021. تتضمن أطر إعداد التقارير الأخرى ما يلي:
- مبادرة إعداد التقارير العالمية²⁴ (GRI): تم تصميم GRI المعيار الأكثر استخداماً - لزيادة الإفصاح عن مجموعة واسعة من القضايا والمواضيع البيئية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة بأصحاب المصلحة. تختار الشركات موضوعات الإفصاح بناءً على تحليل شامل للأهمية النسبية لأصحاب المصلحة.

17. SASB, Value Reporting Foundation <https://www.sasb.org/standards/>.

18. International Integrated Reporting Framework, Value Reporting Foundation, <https://www.integratedreporting.org/resource/international-ir-framework/>.

19. TCFD Recommendations, TCFD, <https://www.fsb-tcfd.org/>.

20. World Economic Forum, <https://www.weforum.org/>.

21. Resources, Value Reporting Foundation, <https://www.valuereportingfoundation.org/>.

22. About, International Sustainability Standards Board, <https://www.ifrs.org/groups/international-sustainability-standards-board/>.

23. Technical Readiness Working Group, IFRS, <https://www.ifrs.org/groups/technical-readiness-working-group/>.

24. GRI, Global Reporting Initiative, <https://www.globalreporting.org/standards/>.

• مشروع الكشف عن المناخ²⁵ (CDP): تركز هذه المنظمة على إعداد التقارير المناخية، واستراتيجية الطاقة، وتغير المناخ. لدى CDP أيضًا مبادرات للمدن والهيئات العامة للإبلاغ عن استخدام المياه وإدارة سلسلة التوريد.

• بروتوكول غازات الاحتباس الحراري²⁶ (GHG): يوفر إطارًا معياريًا للمحاسبة والإبلاغ عن الكربون وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد أدوات مثل البث العكسي، الذي يستخدم في تخطيط الاستدامة، ونماذج مثل نموذج الأعمال المستدامة، الشركات في صياغة إستراتيجيتها التنظيمية، كما قال Charlotta Löfstrand Hjelm، رئيس المدققين الداخليين في Länsförsäkringar AB، وهي شركة تأمين ومصرفية سويدية.

أحدث التطورات والديناميات

قال Hileman إن عملائه يستخدمون معظم الأطر المعترف بها، مثل GRI لتقارير الـ ESG على مستوى الشركة حول مجموعة متنوعة من الموضوعات، SASB لموضوعات ESG في الإيداعات المالية إلى US SEC، و TCFD للإفصاحات الخاصة بتغير المناخ. يستخدم العملاء أيضًا بروتوكول GHG لحسابات انبعاثات الغازات الدفيئة، بالإضافة إلى أسس الإبلاغ عن هذه المعايير عبر القنوات الأخرى. حتى أنهم قد يستخدمون أطرًا محددة أو ضمنية في اللوائح المتعلقة بقضايا مثل موارد الصراع والعبودية الحديثة - بعضها لأنه منظم بشكل مباشر، والبعض الآخر لتلبية متطلبات عملهم.

قال Annandale إن هيكل التقارير في Remgro أخذ في التطور. تستخدم الشركة عناصر GRI في إفصاحاتها غير المالية جنبًا إلى جنب مع التوجيهات والمبادئ من إطار عمل إعداد التقارير المتكامل IIRC. كجزء من مشروع على مستوى المجموعة، تبحث الشركة أيضًا في أطر عمل أخرى معترف بها مثل SASB و CDSB حيث تستمر إستراتيجية المجموعة وأهدافها، والغايات، ومقاييسها في النضج. تشمل العوامل المعنية إدارة هذه القضايا، وفلسفة الاستثمار، وعملية إعداد التقارير الخارجية. هنالك مستشار خارجي يساعد في هذا المشروع.

قال de la Fuente إن BBVA يجمع بين التقارير المالية وغير المالية باستخدام GRI بالإضافة إلى معايير من أطر أخرى. يتم تقديم هذا التقرير المتكامل إلى المنظمين والمساهمين. تستخدم BBVA أيضًا TCFD لتقرير منفصل عن تغير المناخ لا يتم تقديمه إلى الوكالات، ولكن يتم نشره على موقع البنك على الويب.

25. CDP (Climate Disclosure Project), <https://www.cdp.net/en>.

26. Greenhouse Gas Protocol, <https://ghgprotocol.org/>.



التدقيق الداخلي يواجه مخاطر وفرص في آن واحد

من الواضح أن المشهد العام لإعداد التقارير حول الـ ESG معقد – وهو يتطور باستمرار في ضوء التطورات الأخيرة لوضع معايير إعداد التقارير العالمية. ومن المعلوم أنه يتم تكليف المدققين الداخليين، بصفتهم مصدر التأكيد الأخلي لمؤسساتهم، بالمراقبة المستمرة لطبيعة المخاطر المتعددة الأوجه التي تشمل الاحتيال والأمن السيبراني والمخاطر المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، ومعايير التقارير المالية الصارمة، ومخاطر خصوصية البيانات، وإدارة المواهب، وأكثر من ذلك بكثير.

يتطلب اتساع مشهد الـ ESG قاعدة معرفة واسعة ، وهذا، جنباً إلى جنب مع الخبرة المعروفة للتدقيق الداخلي في التنقل بين معايير إعداد التقارير المختلفة (على سبيل المثال، SOX) يجعل وظيفة التدقيق مناسبة بشكل طبيعي لدعم استجابة المؤسسة على التركيز المتزايد باستمرار على الـ ESG عالمياً.

وهذا يوفر فرصة للتدقيق الداخلي لتعزيز أهميته في تحقيق الخطط الإستراتيجية للمؤسسة. ومع ذلك، بدون الإعداد الكافي والتعلم المستمر، يمكن أن تكون عواقب الإهمال أو عدم الدقة في هذا الدور ضارة بشكل كبير - لكل من المؤسسة ومصادقية ووظيفة التدقيق الداخلي.

كما هو الحال مع أي خطر، فإن الهدف من إعداد تقارير الـ ESG ليس الوصول إلى نقطة نهاية محددة. بدلاً من ذلك، يجب أن تسعى المؤسسة إلى مستوى من النضج حيث يمكنها أن تظل يقظة واستباقية. لا "تنتهي" المخاطر بحد ذاتها أبداً بالمعنى التقليدي، ولكن يتم التخفيف من المخاطر إلى حد كبير من خلال استراتيجية ذكية وشاملة تتماشى مع خطوط الإبلاغ ومع توقعات المجتمع الذي تعمل فيه الشركة. تتمثل الخطوة الأولى للوصول إلى هذا النضج في فهم شكل المشهد الحالي للحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية بدرجة من التبصر لما قد يتطور. سيغطي الجزء الثاني من هذه السلسلة بالتفصيل مسؤوليات التدقيق الداخلي في هذا المشهد المتطور للـ ESG، بينما سيوفر الجزء 3 استراتيجيات لكيفية قيام المدققين الداخليين بتقييم مخاطر الـ ESG داخل مؤسساتهم.

الجزء الثاني

التنفيذ، إعداد التقارير، ودور التدقيق الداخلي

عن الخبراء

Deon Annandale, CA

هو الرئيس التنفيذي للتدقيق والمدير العام لإدارة المخاطر والتدقيق الداخلي في *Remgro Limited*، وهي شركة قابضة استثمارية متنوعة. وبهذه الصفة، يعمل أيضًا كرئيس تنفيذي للتدقيق للعديد من الشركات المستثمرة في مجموعة *Remgro*، والتي تتضمن مشاركات وتفويضات مستقلة من مجالس إدارات تلك الشركات. في السابق، كان *Annandale* رئيس قسم التدقيق الداخلي في *Dorbyl Limited*، ومدير التدقيق الإقليمي لشركة *BHP Billiton*.

Luis de la Fuente, CIA, CRMA

يعمل كرئيس للتدقيق الداخلي لمخاطر الاستدامة والمخاطر البيئية والاجتماعية (ESG) في *BBVA*، ويتبع تنظيمياً إلى الرئيس التنفيذي للتدقيق في مجموعة *BBVA*، وهي شركة خدمات مالية إسبانية متعددة الجنسيات. يتمتع بخبرة تزيد عن 20 عامًا في مجال التدقيق الداخلي وعمل كرئيس للتدقيق الداخلي في *BBVA Corporate & Investment Banking - BBVA USA - BBVA Spain*.

Douglas Hileman, FSA, CRMA, CPEA, P.E.

يتمتع بخبرة 40 عامًا في مجال الامتثال والعمليات والتدقيق وإعداد التقارير غير المالية لدعم العملاء على الصعيد الوطني. لديه خبرة في العديد من المجالات من خلال العمل في قسم العمليات وقسم الامتثال المؤسسي، وتدقيق البيئة والصحة والسلامة، والتدقيق الداخلي، والتأكد الخارجي (دعم عمليات التدقيق المالي وإجراء عمليات تدقيق خاص مستقل بشأن الصراع على الموارد)، وقد شارك في المنظمات المهنية المخصصة لتدقيق البيئة والصحة والسلامة منذ الثمانينيات.

Charlotta Löfstrand Hjelm, CIA, QIAL

تتمتع بأكثر من 20 عامًا من الخبرة في التدقيق الداخلي كرئيسة تنفيذية للتدقيق في كل من القطاعين العام والخاص. تشغل حاليًا منصب كبير المدققين الداخليين في *Länsförsäkringar AB*، وهي شركة تأمين ومصرف سويدي. شغلت سابقًا منصب كبير المسؤولين الماليين ومديرة شركة *AFA* للتأمين. وهي أيضًا عضو مجلس إدارة في أكاديمية التدقيق السويدية.

Edward Olson, CIA, CFE, CPA, CA

هو رائد في مجال البيئة والاجتماعيات والحوكمة مع شركة *MNP*، وهي شركة كندية للمحاسبة والضرائب والاستشارات. كما يقدم خدمات إدارة المخاطر والتدقيق الداخلي وحوكمة الشركات والامتثال التنظيمي لعملاء من القطاعين العام والخاص. قبل انضمامه إلى *MNP*، قاد *Olson* الخدمات الاستشارية لشركة محاسبية عامة كندية أخرى. كما كان الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي وإدارة المخاطر في شركة كندية لتوزيع الكهرباء والغاز/البيع بالتجزئة، والمدير العام لشركة متخصصة بالطاقة البديلة، وشريكًا في شركة حيث عمل كمدير تدقيق تنفيذي متعاقد لعملاء في القطاع المالي.

المقدمة

لم يعد هناك شك بأن المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG Risk) أصبحت جزءًا دائمًا من قاموس المخاطر الحديث. ستصبح الحاجة إلى تأكيد مستقل بشأن تصميم وفعالية العمليات والضوابط المتعلقة بالـ ESG قريبًا ضرورية لعمل التدقيق الداخلي. تمامًا كما أدت المخاطر المتطورة إلى توسيع نطاق خدمات المهنة بما يتجاوز إعداد التقارير المالية لتشمل الامتثال والمخاطر التشغيلية والمخاطر الإلكترونية، سيكون الأمر كذلك بالنسبة للمخاطر المرتبطة بالـ ESG. على هذا النحو، يجب أن يكون المدققون الداخليون مستعدين للعمل بثقة وسلطة لدعم جهود الـ ESG لمؤسساتهم، لا سيما في الحالات التي تكون فيها هذه الجهود جديدة على المؤسسة.

سيكون التحدي الذي يواجه العديد من الممارسين هو كيفية تقديم تأكيد عالي الجودة وخدمات استشارية تضيف قيمة في مجال مخاطر يتطور بسرعة على عدة جبهات، بما في ذلك:

- فهم نطاق مخاطر الـ ESG.
- تنفيذ نماذج وأطر الضوابط والعمليات ذات الصلة.
- التغلب على الشكوك بشأن الإبلاغ ومعايير الإبلاغ.
- إدارة مخاطر الـ ESG بشكل شامل عبر المؤسسة.

يجب أن تقود الحوكمة التنظيمية القوية لجميع جوانب مخاطر الـ ESG، من إدارة البيانات إلى إعداد التقارير، عمل التدقيق الداخلي في هذا المجال. وهذا يتطلب الموازنة في الأدوار والمسؤوليات بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والتدقيق الداخلي على النحو المبين في نموذج الخطوط الثلاثة للمعهد الدولي للمدققين الداخليين الدولي (IIA). فيما يلي نظرة عامة على مسؤوليات التدقيق الداخلي المتعلقة بتوفير تأكيد موضوعي، ورؤية ثاقبة، ومشورة حول ممارسات الـ ESG الفعالة، وإدارة المخاطر، وإعداد التقارير. يجب النظر فيه بالاقتران مع الجزأين 1 و3 من سلسلة ESG Landscape التي نشرها المعهد الدولي للمدققين الداخليين.

تطبيق الـ ESG

تقييم الوضع الحالي كنقطة انطلاق

ESG تفعيل تأكيد: Remgro, BBVA

قال *Deon Annandale*، الرئيس التنفيذي للشركة والمدير العام لإدارة المخاطر والتدقيق الداخلي، إن إدارة المخاطر على مستوى المؤسسة في *Remgro Limited*، وهي شركة قابضة للاستثمار المتنوع في جنوب إفريقيا، تستند إلى إطار *COSO* لإدارة المخاطر المؤسسية. يتم أيضًا مواصلة عملية وبيئة الضوابط الداخلية وتقييمها بناءً على الرقابة الداخلية *COSO* – الإطار المتكامل. وقال إن هذه الأطر تشكل الأساس لنهج *Remgro* لإدارة مخاطر الـ *ESG* وإعداد التقارير.

بصفتها شركة خدمات مالية، تخضع *BBVA* للتنظيم والإشراف بشكل كبير، كما قال *Luis de la Fuente*، رئيس قسم التدقيق الداخلي في البنك الذي يتخذ من مدريد مقراً له لمخاطر الـ *ESG*. بدلاً من التركيز فقط على إعداد التقارير، فإن التدقيق الداخلي في *BBVA* لديه هدف استراتيجي في التأكد من أن الشركة تدير مخاطرها بشكل صحيح. وقال إن *BBVA* تبنت الاستدامة كجزء أساسي من استراتيجيتها. يرافق التدقيق الداخلي وحدات الأعمال من خلال عملية نضجها. يساعد هذا تلقائياً في مواصلة المصالح بين خطوط الأعمال والتدقيق الداخلي، لأنه من خلال تولي زمام المبادرة في الاستدامة، يقلل البنك أيضاً من مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية.

تتوفر العديد من النماذج لتصميم وتنفيذ وتقييم برامج الـ *ESG*. حتى البحث السريع على الإنترنت سيظهر نماذج من شركات التدقيق البارزة، وشركات المحاسبة والخدمات المهنية، وبائعي تكنولوجيا المعلومات/البرمجيات، والمنظمات المهنية، والمؤسسات الأكاديمية.

يؤكد كل منها على نقاط ومقاربات مختلفة، ولكن يجب أن تبدو المبادئ والمفاهيم الأساسية مألوفة لممارسي التدقيق الداخلي وأصحاب المصلحة. على سبيل المثال، يعد إطار إدارة مخاطر المؤسسات التابع لـ *COSO* والرقابة الداخلية – الإطار المتكامل حيادياً فيما يتعلق بالموضوع. فهو قابل للتكيف مع إدارة المخاطر وتقارير الـ *(ESG/الاستدامة)* الخارجية، على التوالي. تتبع معايير أنظمة إدارة *ISO* وغيرها الدورة المألوفة للتخطيط، التنفيذ، التحقق، والتصحيح.

كخطوة أولى نحو التنفيذ، تحتاج المنظمات إلى تقييم ما هو موجود بالفعل، كما قال *Doug Hileman*، استشاري في الامتثال والعمليات والتدقيق والتقارير غير المالية. العديد من موضوعات الـ *ESG* مؤسسة ومنظمة من قبل مجموعة متنوعة من الوكالات على مستوى العالم. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة، قامت وكالة حماية البيئة، وإدارة السلامة والصحة المهنية، ووزارة العمل، ووزارة التجارة، ووكالات أخرى بوضع أطر تنظيمية وإعداد تقارير. ومع ذلك، فقد تم إعداد التقارير في مثل هذه المجالات في المقام الأول للوفاء بالمتطلبات التنظيمية.

تستخدم العديد من الشركات أنظمة إدارة *ISO* لإضفاء الطابع الرسمي على العمليات في المجالات المواضيعية الـ *ESG*، بما في ذلك إدارة البيئة والسلامة والطاقة. قامت بعض الشركات بتوسيع نطاق تغطية أنظمة الإدارة لتشمل بعض المحتوى المتضمن في تقارير الـ *ESG*. ومع ذلك، فإن أنظمة الإدارة هذه قد لا ترقى إلى مستوى الضوابط الداخلية "ذات الدرجة الاستثمارية" التي تتوقعها أسواق رأس المال.

قد تجد الشركة أن مختلف مكونات الـ *ESG* موجودة في مراحل مختلفة من النضج، كونها نشأت في أجزاء مختلفة من المؤسسة. يقترح *Hileman* أن الفرق متعددة الوظائف هي طريقة ممتازة للإدارات، بما في ذلك الموارد البشرية وعلاقات المستثمرين والعمليات، لبناء فهم مشترك للقضايا والمخاطر وتوقعات أصحاب المصلحة والأنظمة والضوابط. قال *Hileman* إن إطار الرقابة الداخلية في *COSO* له صلة بتقارير الـ *ESG*. في الأيام الأولى لقانون *Sarbanes-Oxley* الأمريكي لعام 2002، وجدت الشركات أن لديها برامج قوية في بعض المجالات، ولكن هناك مجالاً للتحسين في مجالات أخرى. إنه نفس الوضع الآن بالنسبة لتقارير الـ *ESG*، لكنه قد يكون أكثر صعوبة هذه المرة لعدة أسباب، على حد قوله. أولاً، لا يعد إعداد تقارير لـ *ESG* ناضجاً مثلما كانت التقارير المالية عندما تم تمرير نظام *Sarbanes-Oxley*. ثانياً، تغطي الـ *ESG* العديد من الموضوعات، مع وجودها في أجزاء مختلفة من المؤسسة، والتي لم تتواصل تاريخياً مع بعضها البعض حول مواضيع ضمن تخصصها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحاجة جديدة لأنظمة وضوابط داخلية منسقة بشكل معقول تكون قوية بما يكفي لدعم التقارير الخارجية لأسواق رأس المال.

التأكد من الاكتمال والدقة

أنظمة الإدارة القوية عامل مهم

كما هو الحال مع أي من مجالات المخاطر التي تتضمن الإبلاغ العام، يجب أن يلعب التدقيق الداخلي دورًا مهمًا في تأكيد اكتمال البيانات ودقتها. تؤكد متطلبات التأكيد المحتملة، التي ستكون جزءًا من توجيهات إعداد تقارير الاستدامة المؤسسية للاتحاد الأوروبي، جنبًا إلى جنب مع تلميحات من مجلس معايير الاستدامة الداخلية (ISSB) الذي تم إنشاؤه مؤخرًا، التوقعات الخاصة ببيانات ESG كاملة ودقيقة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في تأكيد اكتمال ودقة البيانات والمعلومات. قال Hileman إن هذا يمكن توقعه، بالنظر إلى مصدر هذه البيانات (الموارد البشرية، البيئة، المشتريات، المبيعات، إلخ) وكيف تطورت أنظمتها وضوابطها بشكل مستقل.

تتبع التحديات الإضافية من معايير بعض موضوعات الـ ESG التي تمتد إلى ما وراء حدود المؤسسة وإلى المجالات المتنوعة التي يتوقع أصحاب المصلحة منهم التأثير فيها. يتوقع المساهمون بشكل متزايد أن تمتد متطلبات التنوع والشمول إلى المقاولين. كمثال آخر، يشمل النطاق 3 من بروتوكول انبعاثات غازات الاحتباس الحراري سلسلة التوريد والنقل واستخدام المنتجات والتخلص منها، والتي غالبًا ما تكون أكبر المساهمين في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ولكنها تعمل خارج نطاق اختصاص العديد من المؤسسات.

يمكن للمخاطر المرتبطة بتلبية التوقعات العامة بشأن إدارة مسائل الـ ESG الخاصة بالجهات الخارجية أن تليي بسرعة المعيار الراسخ المتمثل في "الاحتمالية والتأثير". فمثلاً، تعرض أحد بائعي التجزئة البارزين لضرر في سمعته عندما أصبح معروفًا أن نظام وقوف السيارات الخاص بالمالك يستخدم تطبيقًا يتتبع استخدام متصفح العملاء. لقد فشل تفسير بائع التجزئة بأنه لم يكن يتحكم في التطبيق. يتعارض هذا النقص في القيود مقارنةً مع القيود الصارمة الموجودة لإعداد التقارير المالية، والتي تم وضعها لسنوات وتخضع لممارسات التنظيم والمحاسبة.

قال Edward Olsen، رئيس ESG في المحاسبة والضرائب الكندية، وشركة MNP للاستشارات إن هذا النوع من المواقف هو سبب إضافي للشركات للتركيز على ضمان – أو بناء – أنظمة إدارة قوية مع بيئة رقابية قوية تتطلب نفس الدقة مثل الضوابط على التقارير المالية. تم تطوير معايير بعض الضوابط بشكل جيد، مثل النطاق 1 و 2 من بروتوكول انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وقال إن التدقيق الداخلي لديه خبرة ذات صلة وهو في وضع جيد لمساعدة الشركات في هذه المجالات.

في Remgro، أنشأ مجلس الإدارة، من خلال لجان التدقيق والمخاطر التابعة له، عملية تأكيد مشتركة مصممة لتأكيد تقييم جميع المعلومات غير المالية ذات الصلة والتي يمكن الإبلاغ عنها للتأكد من اكتمالها ودقتها وصحتها وأهميتها، حسبما قال Annandale. يقوم المستشارون الخارجيون بالتحقق من صحة البيانات المستخدمة في التقديمات المتعلقة بالتأثير البيئي على CDP، على سبيل المثال. تشمل العمليات في كل من Remgro والشركات التابعة لها عمليات تحكم شاملة وتقنية وأنظمة إعداد تقارير؛ التحقق من صحة التقارير التي تم إنشاؤها؛ وتقييمات الرقابة من قبل التدقيق الداخلي والاستشاريين. تتم مراجعة التقارير التي تم إنشاؤها على مستويات الشركة الفردية والتي تم الإبلاغ عنها إلى Remgro من قبل المسؤولين على مستوى C-suite، الذين يوقعون على الضوابط والبيئة والعمليات المستخدمة لإنشاء التقارير.

المخاطر المرتبطة بتقارير الـ ESG

غياب الضوابط القوية يمكن أن يسبب مشاكل

إن المخاطر المرتبطة بتقارير ESG تعكس مخاطر التقارير المالية، كما قال Hileman. قد يكون محتوى التقارير غير مكتمل أو غير دقيق أو غير مدعوم أو لم يتم التحقق منه. بدلاً من ذلك، قد يتم تغيير المحتوى من قبل أطراف غير مصرح لها، ربما عن قصد من أجل نوع من المكاسب، مثل خفض تكاليف رأس المال لأدوات الاستثمار الصديقة للبيئة أو اكتساب ميزة في عقد حكومي.

قال Annandale إن الخطر الأساسي من إعداد تقارير الـ ESG هو على سمعة الشركة. هناك دائماً خطر يتمثل في أن التركيز على أطر العمل ونهج الالتزام الصوري قد يطغى ويصبح غير متوافق مع النوايا الإستراتيجية لمجلس الإدارة. قال Annandale إن الهدف من إعداد تقارير الـ ESG هو التأكد من أن شركة Remgro وشركاتها تتخذ قراراً استثمارياً مسؤولاً. وأضاف أن النزاهة وثقة أصحاب المصلحة أمران أساسيان للعملية برمتها.

تشمل المخاطر الأخرى ما يلي:

- المساومة على مصداقية وفائدة عملية إعداد التقارير في حالة استخدام مؤشرات و/أو أطر عمل غير مناسبة في تجميع المعلومات والإبلاغ عنها.
 - معلومات غير صحيحة ومضللة ناشئة عن ضوابط وأنظمة مصممة بشكل غير ملائم.
 - المساومة على المصداقية بسبب الافتراضات المفرطة في التفاؤل في تحديد الأهداف.
 - رفع التقارير بما يتجاوز الحد الأدنى من المعايير ورفع توقعات أصحاب المصلحة التي قد لا تتحقق في الممارسة.
- فيما يتعلق بالـ ESG، قال Annandale إن الإفصاحات تحتاج إلى تجنب مخاطر عدم الامتثال، وعلى الأقل يجب أن تكون متوافقة مع المتطلبات القانونية. تتجه بورصة جوهانسبرج نحو الإفصاح الإلزامي، بعد أن أطلقت توجيهات الإفصاح بشأن الـ ESG في ديسمبر 2021.

تشمل المخاطر الأخرى ما يلي:

- مخاطر المحاذاة العامة، حيث لا يتوافق إعداد تقارير الـ ESG مع الإفصاحات المالية الأخرى أو منشورات الشركة.
- يُنظر إلى ESG على أنه "قائمة لاتباعها بشكل ميكانيكي وصوري" فقط. هذه مخاطرة إستراتيجية لأن الهدف الأساسي لسياسة ESG هو دفع الانتقال إلى الاستدامة. يتطلب تحقيق هذا الهدف ابتكار الأعمال وربما تغييرات في الأنشطة الأساسية والاستراتيجيات وحتى نماذج الأعمال.
- يُنظر إلى ESG على أنها هامشية وليست مركزية لأنشطة الشركة.

قال De la Fuente إن المخاطر الرئيسية تكمن في الأخطاء، سواء المتعمدة أو غير المقصودة. وأشار إلى أن الضوابط في إعداد تقارير الـ ESG والتقارير غير المالية ليست قوية مثل تلك الخاصة بالتقارير المالية، ولها تاريخ أقصر، ولا تتم مراجعتها بشكل عام من قبل شركة خارجية. وقال إن التدقيق الداخلي يمكن أن يوفر قيمة من خلال مراجعة الضوابط.

ومع ذلك، تواجه كل من البنوك والشركات الأخرى عدداً من المخاطر إذا لم ينجحوا في فهم وإدارة القضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، حسبما قال De la Fuente. وتشمل:

- التأثير على نموذج العمل. من المرجح أن يدفع المستثمرون الشركات المدرجة في البورصة إلى تبني ممارسات الاستدامة. قد تفقد الشركات التي لا تهتم بقضايا الـ ESG مركزها التنافسي.
- قيود على مصادر رأس المال، أو تكاليف أعلى لرأس المال.
- المخاطر التنظيمية.

- مطالب الموظفين والعملاء بمسؤولية الشركات.
- الإضرار بقدرة الشركة على جذب العملاء والموظفين، الذين يتوقعون من الشركات إدخال عوامل ESG في أعمالها.
- الآثار الاجتماعية والحيوسياسية، مثل الاضطرابات الاجتماعية أو المدنية المحلية.

أدوار التدقيق الداخلي

منظور فريد يسمح بأسلوب منهجي

التدقيق الداخلي له أدوار واضحة في تقديم خدمات التأكيد والخدمات الاستشارية حول الـ ESG، وتتيح خبرته ومكانته في الهيكل التنظيمي المزيد من الأدوار التي يمكن أن تضيف قيمة إلى المؤسسة. يسمح موقع التدقيق الداخلي الفريد داخل المؤسسة له بالمساعدة في توجيهها إلى نهج منظم للـ ESG، واحتضان التغييرات القادمة، ووضع أهداف ونظريات الاستدامة موضع التنفيذ.

التأكيد

قال De la Fuente إن التدقيق الداخلي في BBVA يحاول تقديم كل من خدمات التأكيد والاستشارات، خاصة فيما يتعلق بالحوكمة. تشمل العوامل قيد الدراسة كيفية قيام الشركة بوضع إستراتيجيتها، وكيفية مراعاة الاستدامة في نموذج الأعمال، وما إذا كانت الأدوار والمسؤوليات واضحة، وما إذا كان قد تم إنشاء تقارير جيدة إلى مجلس الإدارة.

وقال إن التدقيق الداخلي يهتم بهذه المجالات الآن لأنه في النهاية، مع مزيد من النضج، سيكون قادرًا على توفير تأكيد للمنتجات والعمليات. تابع De la Fuente وقال إن الحوكمة والقضايا البيئية والإفصاح عن التقارير هي الأولويات الرئيسية للبنك في الوقت الحالي، والتي تعكس الأولويات الأوروبية.

على الرغم من أن أنظمة وضوابط ESG ليست "جاهزة للتأكيد" للعديد من جوانب التأكيد، فإن الطلب على التأكيد الخارجي من أسواق رأس المال لا يمكن إنكاره. يجب أن يستعد التدقيق الداخلي بشكل استباقي للقيام بدور لتقارير ESG لأسواق رأس المال، تمامًا كما فعل بالنسبة للضوابط الداخلية على التقارير المالية في أعقاب Sarbanes-Oxley. بخلاف ذلك، ستواجه الشركات مدققين خارجيين يبحثون في أنظمة وضوابط ESG قبل أن تصبح ناضجة وبدون إلقاء نظرة أولى عليها من قبل التدقيق الداخلي.

أدرج De la Fuente عدة أفكار حول كيفية بدء التدقيق الداخلي في تقديم الخدمات الاستشارية إذا كانت الشركة قد بدأت للتو في ESG. أولاً، لا تنتظر في المجالات التي توجد فيها اللوائح أو حيث تم وضع السياسات والإجراءات لبعض الوقت، لأنه توجد بالفعل معايير كافية لأداء التأكيد على تلك المجالات. وبدلاً من ذلك، ابدأ مناقشات الإدارة في المجالات الأقل تحديًا وغير الجاهزة للتأكيد، مثل تلك التي تتضمن مبادئ توجيهية أو توقعات من المنظمين، على حد قوله. تعد التقارير غير المالية والأطر التطوعية والمبادئ التوجيهية الإشرافية (وليس القواعد) فرصًا رائعة للمساعدة في تحسين الحوكمة وإدارة المخاطر من خلال المشاركات الاستشارية. "نحن نختبر الوضع في هذا الموضوع. قال De la Fuente "نحن نركز على القضايا الناشئة". ومع ذلك، توافق الإدارة على جميع الارتباطات.

قال Annandale إن التدقيق الداخلي في وضع مثالي ليكون مزود تأكيد رئيسي في ESG وعملية إعداد التقارير غير المالية. يتمتع التدقيق الداخلي بمعرفة عميقة بالشركات وقيم وفقًا لطبيعته الثقافية، والأخلاق، وأطر عمل الحوكمة والعمليات، والتقارير الداخلية، والتأكد المشترك، والرقابة الداخلية، وبيئة الرقابة، والامتثال. علاوة على ذلك، لدى التدقيق الداخلي معرفة بقضايا الاحتيال والمخاطر ذات الصلة.

قال Hileman إن قادة وممارسو التدقيق الداخلي يجب أن يدركوا أن عمليات التأكيد المتعلقة بالـ ESG ستأتي إليهم. بمجرد طلب تأكيد خارجي بموجب قانون أو لائحة أو معيار، من المتوقع أن يتحول مجلس الإدارة إلى التدقيق الداخلي للتأكد قبل عمل المراجعين الخارجيين. قال "لهذا السبب يجب على المدققين الداخليين مناقشة هذا الأمر مع مجلس الإدارة والإدارة، وتطوير المسار إلى التأكيد".

الإستشارة

يجب أن يقدم التدقيق الداخلي المشورة بشأن مشهد المخاطر في الـ ESG من حيث صلته بالإبلاغ إلى أسواق رأس المال، والمزايا والعيوب التنافسية، والامتثال (كما هو محدد على نطاق واسع)، والكفاءة والفعالية التشغيلية، ومخاطر السمعة. وقال De la Fuente إن هذا الدور يفسح المجال للجهود الاستشارية مع تطور القضايا. يمكن أن يلعب التدقيق الداخلي دورًا مفيدًا من البداية إلى النهاية من خلال تحديد المشكلات وإجراء مناقشات مع الإدارة ومجلس الإدارة والتخطيط والحصول على نبض استعداد المؤسسة وفرصها وتقديم رؤى لتقليل المخاطر وفرص الاستغلال. يذهب هذا إلى صميم إستراتيجية الشركة ESG والنجاح – أو الفشل.

يمكن أن تساعد المشاركات الاستشارية المؤسسة على فهم المخاطر، والتركيز على القضايا الصحيحة، ورسم مسارها إلى الأمام. يجب أن يستخدم التدقيق الداخلي مجموعات مهارات التخطيط المألوفة لديهم لتحديد الموضوعات، وإضفاء الطابع الاجتماعي عليها مع الإدارة ومجلس الإدارة، وبناء إجماع معقول على المشاركات الاستشارية. بمجرد الانتهاء من هذه الإجراءات، ستبدو إجراءات التدقيق مثل أي تدقيق آخر.

بالإضافة إلى ذلك، هناك فرص عمل استشارية بما في ذلك، المقارنة المعيارية، واعتبارات الاستراتيجية وقبول المخاطر، واعتبارات اختيار إطار العمل، وتطوير مؤشرات الأداء الرئيسية، وتقييم متطلبات الموارد، واعتبارات إعداد التقارير، وتقييم الفوائد العامة لممارسات ESG السليمة.

يمكن للتدقيق الداخلي أيضًا احتضان أدوار أخرى يمكن أن تضيف قيمة إلى رحلة ESG للمؤسسة دون المساس بالاستقلالية أو الموضوعية.

- **المؤيد:** عادة ما تكون موضوعات ESG منتشرة على نطاق واسع في المؤسسة، وقد لا تكون هناك نقطة اتصال واحدة لإعداد التقارير والإفصاحات الخارجية حول ESG. عندما تكون مخصصة لوحدة معينة، فقد تكون هذه الوحدة بدون سلطة أو موارد أو مهارات لتحقيق هذا النشاط المهم. يمكن أن يدعو التدقيق الداخلي الشركة إلى التعامل مع ESG تمامًا كما ستتعامل مع أي مخاطر أخرى: بجديّة. يجب أن يدافع التدقيق الداخلي أيضًا عن دوره في مسار التأكيد.
 - **المنظم:** إذا لم يكن التدقيق الداخلي قد أجرى مناقشات مع مجلس الإدارة بشأن الـ ESG، فيجب أن يبدأ هذه المناقشات. يجب أن يشارك التدقيق الداخلي في كل هذه المناقشات. يمكن أن يقترح التدقيق الداخلي أو يقيم فرقًا متعددة الوظائف، وتجمع الوظائف في المؤسسة التي يجب أن تشارك في إستراتيجية الـ ESG، وإعداد التقارير، والإفصاحات، وإدارة المخاطر بما يتفق مع إستراتيجية العمل وأهدافه.
 - **بناء القدرات:** يجب أن يبني التدقيق الداخلي قدراته الخاصة. يمكن أن يكون ذلك داخليًا، من خلال الاستعانة بمصادر خارجية، أو باستخدام موارد خارجية – بما في ذلك متخصصو ESG. قد يحدد التدقيق الداخلي قدرة غير كافية لإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالـ ESG في المؤسسة؛ يمكن أن تكون هذه الرؤى بمثابة تأكيد لبناء القدرة في الخط الأول أو الثاني من الإدارة.
- الطريقة الوحيدة للتقدم هي طلب المعلومات، وتحليل البيانات، وبدء المناقشات مع الإدارة. الإدارة، "تريد أن تفعل الكثير من الأشياء"؛ قال De la Fuente "ليس لديهم الوقت، ولا يعرفون من أين يبدأون". وقال إن هذا هو المكان الذي يلعب فيه التدقيق الداخلي دورًا حاسمًا.

المهارات التي تميز المدققين الداخليين

انتقال المعرفة بالتدقيق المالي إلى الـ ESG

إن المدققين الذين لديهم خلفية في التدقيق المالي لديهم المهارات اللازمة للقيام بالتدقيق بالأمور غير المالية، كما قال De la Fuente، على الرغم من أنهم قد يحتاجون إلى التدريب على بعض القضايا، مثل اللوائح المطبقة في بلدهم المعين والمعرفة بتحليل ESG. يمكن أن تكون شهادة معهد CFA في ESG Investing وكذلك شهادة ESG Analyst التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لجمعية المحللين الماليين (EFFAS) بمثابة نقطة دخول إلى تدقيق ESG للمدققين الذين لديهم بالفعل خلفية في إعداد التقارير المالية. توفر هذه الشهادات فرصة مجدية من الناحية المالية لإضافة المعرفة والمهارات المتعلقة بالـ ESG لوحدات التدقيق الأصغر، والتي لا تستطيع عادةً توظيف المهندسين أو الاستعانة بالاستشاريين، كما قال De la Fuente.

قال Hileman إن المدققين الداخليين يمكنهم بناء المهارات التي يستخدمونها في أي مكان آخر – الفضول، والتشكيك المهني، والشجاعة، والمثابرة، ومعرفة المؤسسة، والإلمام بالموضوع (أو بمساعدة شخص مألوف)، بالإضافة إلى مهارات الاتصال. سيكون من المفيد أيضًا أن يكون لدى المدققين الداخليين بعض المعلومات الأساسية عن التاريخ والتطور السريع لتقارير الـ ESG – التوقعات والمخاطر والفرص. وقال إن التدقيق الداخلي يجب أن يتطور أيضًا مستوى مرشحًا مع المشاركات الاستشارية. في حين أن الواجهة الأمامية تمثل هذه المشاركات – تحديد الموضوعات، وإجراء المناقشات، وتطوير الإجماع، والتخطيط – تبدو مختلفة، يجب أن تبدو المشاركات نفسها مألوفة.

قال Annandale إنه بالإضافة إلى المهارات المطلوبة بالفعل من المدققين الداخليين الأكفاء، يجب مراعاة ما يلي:

- التواصل الفعال والمؤثر والملمه.
- أفضل ممارسات الحوكمة.
- عمليات تأكيد تعتمد على التكنولوجيا في البيانات غير المالية.
- سمات المستشار الموثوق.

المدققون الداخليون لديهم الوقت للتدريب والتفكير في مجالات مثل قضايا الاستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التدقيق الداخلي الإدارة في أن تكون أكثر اتساقًا مع استراتيجيتها وأن تكون أكثر فاعلية، حسب قول De la Fuente. على سبيل المثال، إذا نجحت BBVA في نشر إستراتيجية الاستدامة ومساعدة عملائها على أن يصبحوا أكثر استدامة، فإنها بدورها ستصبح أكثر فاعلية في التخفيف من مخاطر ESG، على حد قوله.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمتخصصين التقنيين في ESG إضافة قيمة إلى التدقيق الداخلي وللمؤسسات نفسها. أشار Annandale إلى أن هذه المهارات تكمل مهارات المدققين، بينما قال De la Fuente إن المتخصصين التقنيين سيكونون مفيدين بشكل خاص لوحدات التدقيق الصغيرة، والتي قد لا تكون قادرة على تحمل تكاليف توظيف متخصصين داخليين. أضاف Hileman: "ESG ليس كتلة واحدة. يختلف تغير المناخ، والمساواة في القوى العاملة، والعمل القسري في سلسلة التوريد، والحفاظ على الموائم، والخصوصية اختلافاً كبيراً. يمكن أن تكون بعض المساعدة مفيدة في تحديد الأولويات والبرامج على مستوى عالٍ".

وجهات نظر ونصائح ختامية

Deon Annandale

في Remgro، تتأط سلطة الحوكمة في ESG بمجلس الإدارة. أنشأ مجلس الإدارة بدوره لجنة ESG إستراتيجية تقدم تقاريرها إلى مجلس الإدارة، جنباً إلى جنب مع لجنة تشغيل ESG التي تقدم تقاريرها إلى مجلس إدارة Remgro. تربط لجنة المكافآت التابعة لمجلس الإدارة مؤشرات الأداء الرئيسية لعملية ESG بتحقيق مؤشرات الأداء المختلفة.

يوفر التفكير المتكامل (حول كل من المالية وغير المالية في وقت واحد) نافذة أخرى على إدارة أكثر فاعلية للمخاطر وخلق القيمة. يطبق Remgro ERM الخاص بـ COSO على مخاطر ESG. وهذا يسمح لها بدمج مبادئ وقضايا ESG في إطار عمل إدارة المخاطر المؤسسية الأوسع للشركة. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم Remgro التحليل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي والقانوني والبيئي ²⁷PESTLE كإطار لتقييم المخاطر والفرص الناشئة.

Luis de la Fuente

يجب أن يساعد التدقيق الداخلي المؤسسات أولاً على فهم كيفية تطبيق ESG عليهم، وليس فقط للامتثال وإدارة المخاطر. إعداد التقارير هو أول شيء يجب أن تدمجه وظائف التدقيق في برنامج ESG.

شدد De la Fuente على أهمية البيانات، فضلاً عن الحاجة إلى أن تكون استباقياً. من منظور تدقيق، عند معالجة القضايا الاجتماعية ذات الصلة، "أعتقد أنه من المهم الجلوس إلى الطاولة مع الإدارة ببيانات وفيرة". يدعم استخدام البيانات قضية التدقيق الداخلي بدلاً من مجرد مناقشة العموميات. "أعتقد أنه من المهم أن تقوم بحساباتك وتحلل البيانات وأن يكون لديك بعض الأفكار لتوجيهها إلى الإدارة."

اعتمد المدققون الداخليون في BBVA اتفاقية واحدة بسيطة أدت إلى تحسين المشاركة مع أصحاب المصلحة الداخليين: لا يمنح التدقيق الداخلي تصنيفاً للمهمة الاستشارية. بدلاً من ذلك، يصدر توصيات، ويقومون بالمتابعة، وينتظرون 12 شهراً على الأقل قبل التفكير في "مهمة تدقيق مصنفة". يتفهم التدقيق الداخلي أنه، وبما أن الـ ESG قضية ناشئة، من المحتمل أن يكون هناك نقص في العديد من عناصر إدارة المخاطر والضوابط الداخلية، وسيعتبر التدقيق التقليدي المصنف هذه الثغرات أو أوجه القصور، مما يؤدي إلى "درجة سيئة". وهذا بدوره يمكن أن يؤثر على تعويض المديرين وسمعتهم وفرصهم في الترقيات، وهذا ليس وسيلة تشجع المدققين على تقديم معلومات كاملة وصادقة. قال De la Fuente إن هذه المشاركات الاستشارية هي فرصة للحصول على رؤى ومساعدة.

ذكر De la Fuente التوجه التطلعي لبرامج الـ ESG وإعداد التقارير. يمكن أن يلعب التدقيق الداخلي دوراً في خلق القيمة. نظراً لأن البنوك تلعب دوراً مركزياً في الاقتصاد، فإن هذه القيمة – المالية وغيرها – تمتد إلى ما هو أبعد من البنك لتشمل المجتمعات والاقتصاد الكلي من أجل عالم أكثر استدامة.

Doug Hileman

أشار Hileman إلى أن مصطلح "Greenwash" شائع، وقال إن المدققين الداخليين يجب أن يذهبوا إلى أبعد من ذلك وأن يأخذوا بعين الاعتبار الاحتيال المرتبط بموضوع الـ ESG، والذي قد لا يبدو وكأنه اختلاس معتاد للأصول. قد لا تكون تحليلات البيانات (قانون Benford، وما إلى ذلك) مفيدة بالمعنى التقليدي، ولكنها ستتطور. يجب القيام بجلسة عصف ذهني حول الاحتيال المرتبط بأي نوع من جهود الـ ESG – التخطيط أو الاستشارة أو التأكيد أو المناصرة، ويجب أن يكون المدقق الداخلي بطلاً لمنع واكتشاف احتيال الـ ESG.

كما أشار Hileman إلى أن العديد من المؤسسات لديها وظائف تدقيق في الخط الثاني مثل تكنولوجيا المعلومات أو البيئة أو الجودة أو السلامة مع الموظفين والأنظمة ومنصات تكنولوجيا المعلومات التي يمكن تكيفها مع الطلب الحالي على معلومات الـ ESG. ومع ذلك، فإن العديد من برامج تدقيق الخط الثاني هذه لا

27. What is a PESTEL Analysis? Oxford College of Marketing, Oxford College of Marketing, <https://blog.oxfordcollegeofmarketing.com/2016/06/30/pestel-analysis/>.



تزال غارقة في غرضها الأصلي. لم يكن لديهم في العادة مراجعة لتأكيد الجودة، ويركز الكثير منهم حصرياً على الامتثال التنظيمي، وليس على المخاطر الأخرى (بما في ذلك تقارير الـ ESG الخارجية إلى أسواق رأس المال). يجب أن يأخذ التدقيق الداخلي زمام المبادرة لتحسين هذه الموارد والاستفادة منها، مع الحرص على مراقبة والاعتراف بالفصل المناسب لمسؤوليات الخط الثاني والثالث، على النحو المبين في نموذج الخطوط الثلاثة للمعهد الدولي للمدققين الداخليين²⁸ (IIA).

أخيراً، أشار *Hileman* إلى أن معايير أنظمة إدارة ISO ركزت في البداية على "التدريب"، لكنها تغيرت إلى "الكفاءة" في المراجعات الأخيرة – وهو اختلاف دقيق ولكنه مهم. أدى ارتفاع مستوى ESG إلى تدفق المتخصصين في ESG مع مجالات تركيز واسعة مثل ESG نفسها، من المباني الصديقة للبيئة إلى الطاقة المتجددة أو المنسوجات المستدامة. في حين أن العديد من هؤلاء المتخصصين في مجال الـ ESG يتمتعون بالكفاءة، دخل بعضهم إلى المجال مدفوعاً بالشغف ويقدمون قيمة أقل للمؤسسات التي تتطلع إلى التخفيف من المخاطر وخلق قيمة. كن متميزاً في قرارات توفير الموارد واستثمر في المؤتمرات، والشهادات المفيدة، والتعليم المستمر، والتدريب لضمان قدرة الموظفين على المساهمة في نجاح عمليات تدقيق وبرامج ESG

Edward Olson

أكد *Olson* على الحاجة إلى تكيف تنفيذ ESG لكل مؤسسة. تختلف المخاطر والفرص والمتطلبات حسب الصناعة والموقع الجغرافي والبيئة التنظيمية وبيئة السياسة ومجموعة من الدوافع والتأثيرات الأخرى. يمكن أن توفر برامج الشركات الأخرى سوابق مفيدة، ويقدم البائعون "حلولاً" – لكن جميعها تتطلب التخصص.

يشير *Olson* أيضاً إلى نوع مختلف من المساءلة. تتضمن إفصاحات ESG الأهداف، وتتطلب أطر إعداد التقارير إدراج أداء السنوات السابقة في هذه المعايير. سيتبع المحللون وأسواق رأس المال هذه الأمور وسيحاسبون الإدارة ومجالس الإدارة على تقدمهم (أو عدمه). يمكن أن يكون للفشل في تحقيق الأهداف أو مجرد إجراء إفصاحات نموذجية حول كيفية محاولة الشركة تحقيق الأهداف آثار مضاعفة من المؤسسات المالية أو العملاء أو أصحاب المصلحة الآخرين.

أخيراً، وضع *Olson* تطوراً مختلفاً في خطوة كلاسيكية في إدارة المخاطر. يتمثل أحد خيارات معالجة المخاطر دائماً في "عدم فعل أي شيء" وقبول المخاطر التي يشكلها الوضع الحالي. إن درجة الاهتمام بالـ ESG، ووتيرة التغيير، والطبيعة العامة لتقارير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والإفصاح عنها كلها تشير إلى اتجاه واحد: افعل شيئاً

28. The Three Lines Model, The Institute of Internal Auditors.

تقييم المخاطر المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)

عن الخبراء

Michelle Uwasomba

تُعدّ Michelle Uwasomba رئيساً في الممارسة الخاصة بمخاطر المشاريع الاستشارية في Ernst & Young LLP (EY US)، حيث تتمتع بأكثر من 17 عاماً من الخبرة في قيادة التحولات الاستراتيجية الرئيسية، والمخاطر، والـ ESG، وبرامج المرونة على مستوى العالم. وتساعد Uwasomba عملاء الشركة على تسخير القيمة من خلال الإدارة الاستراتيجية للمخاطر على حوافز المشاريع والبرامج، كما أن لديها خبرة مثبتة في مجال إدارة مخاطر الطاقة في شركة خدمات مهنية متعددة الجنسيات ومديرة لمخاطر الشركات والبرامج تشرف على حافظة تبلغ قيمتها 2.25 بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

Shannon Roberts

تُعدّ Shannon Roberts رائدة في ممارسة خدمات تغير المناخ والاستدامة في Ernst & Young LLP (EY US). وهي محترفة متحمسة في مجال الاستدامة والبيئة والصحة والسلامة، حاصلة على درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية و 15 سنة من الخبرة التقنية المؤكدة في مختلف القطاعات. وتقود شانون حالياً فريقاً من المهنيين العاملين في مجال التعليم العالي لدعم العملاء في تحقيق أهدافهم في مجال البيئة والتأثيرات البيئية، بما في ذلك المخاطر المناخية؛ وإزالة الكربون؛ والاقتصاد الدائري وإدارة المنتجات، بما في ذلك الحرارة والسلامة والتنوع، والإنصاف، والإدماج؛ والإدارة، بما في ذلك نموذج التشغيل وإدارة المخاطر. وتقدم خدمات الـ ESG للشركات الرئيسية في مجالات الاستراتيجية، والتحول الثقافي، وإدارة المخاطر، والتفوق التشغيلي، وسلسلة الإمدادات، ومراجعة الحسابات، والتحويل الرقمي، وخدمات الإبلاغ.

شبكة ESG المتشابكة

كما تمت مناقشته في الإصدارات السابقة في هذه السلسلة، فإن المشهد البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) واسع، ويحتوي على عدد كبير من الموضوعات التي يجب على المؤسسة إدارتها كجزء من إستراتيجية أعمالها لتتماشى بشكل أفضل مع توقعات أصحاب المصلحة. تشمل الموضوعات المحددة التي تدرج تحت عنصر واحد أو أكثر من عناصر ESG ما يلي:

- تغير المناخ، وغازات الدفيئة (GHGs)، وإدارة النفايات، والتنوع البيولوجي ("البيئية").
- التنوع والإنصاف والإدماج وصحة العمال وسلامتهم ("الاجتماعية").
- الأدوار والمسؤوليات التنظيمية وتدابير المساءلة ("الحوكمة").

بالإضافة إلى ذلك، مع نضوج سوق الـ ESG والتوقعات التنظيمية لكل موضوع على حدة، أصبح حَقًا من الواضح مدى تعقيد وضخامة المحادثات المتعلقة بـ ESG. لتغير المناخ، على سبيل المثال، والتي هي حاليًا تركز على إعداد التقارير التنظيمية العالمية، أثارًا مجتمعية كبيرة تتجاوز الاهتمامات البيئية. في الواقع، يجب على المؤسسات أيضًا النظر في الآثار الاجتماعية والحوكمة لإدارة مخاطر المناخ وإزالة الكربون. نتيجة لذلك، فإن أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المستثمرين (ووكالات تصنيف ESG ذات الصلة) والعملاء والموظفين لديهم توقعات متسارعة؛ معايير الصناعة العالمية أخذة في الظهور والنضج؛ واللوائح العالمية يتم اقتراحها. يختلف كل منها ويؤثر على الطرق التي يجب أن تديرها الشركة وتبلغ عن هذه المخاطر. سيتطلب إنجاز ذلك تقييم المخاطر ومقدمي التأكيد داخل المؤسسات لاتخاذ نهج إستراتيجي شامل دائم التطور. بدون ذلك، سيتم اختراق قدرة المؤسسات على تحقيق الأهداف والأداء التشغيلي المتوافق مع توقعات السوق والجهات التنظيمية المتسارعة.

مع وضع هذا التحدي في الاعتبار، سيقام هذا الجزء الثالث والأخير من سلسلة "استعراض المخاطر المتعلقة بالفضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات" كيف يمكن للمدققين الداخليين تحديد وتقييم مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية بشكل أفضل داخل مؤسساتهم، بالإضافة إلى تقديم بعض الاستراتيجيات الواقعية التي تستخدمها وظائف التدقيق الداخلي. للمساعدة في هذه المهمة، اتفقت Michelle Uwasomba، مديرة استشارات ممارسات مخاطر المؤسسات، وShannon Roberts، مديرة ممارسات خدمات الاستدامة وتغير المناخ، بشركة Ernst & Young LLP (EY US) على مشاركة بعض خبراتهم في دعم الشركات في تطوير وتنفيذ برامج الإدارة لتحديد وتقييم والاستجابة لمخاطر الـ ESG (لكل من الجوانب الإيجابية والسلبية).

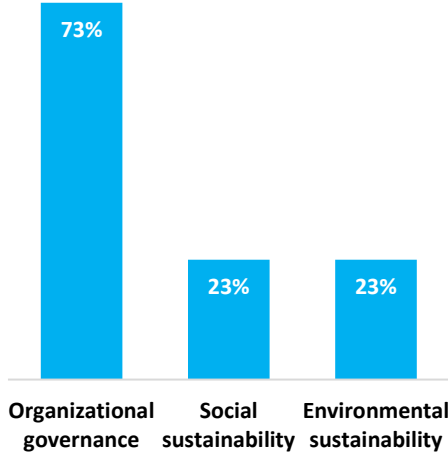
التوعية البيئية والاجتماعية والحوكمة في 2022

التقدم في بعض المجالات دون غيرها

الوعي المصحوب بالقلق

على الرغم من أن الأهمية المتزايدة للـ ESG على المستوى الدولي لا تخضع للجدل، إلا أنه لا يتم إعطاء جميع عناصر الـ ESG وزناً متساوياً من قبل المؤسسات. على الرغم من أن هذا أمر متوقع، نظرًا لأن كل مخاطر الـ ESG ليست على صلة بنفس القدر بكل مؤسسة، فإن التباين في المعرفة والفهم بين الموضوعات المنفصلة المتعلقة بالـ ESG صارخ. في الواقع، يرسم *OnRisk 2022: A Guide to Understanding, Aligning, and Optimizing Risk* من معهد المدققين الداخليين (IIA) دليل لفهم المخاطر ومواءمتها وتحسينها رؤية معقدة لفهم المخاطر الـ ESG

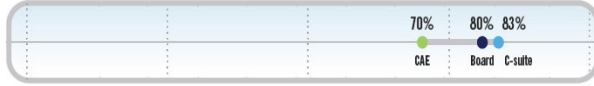
Exhibit 1: CAE Knowledge of ESG



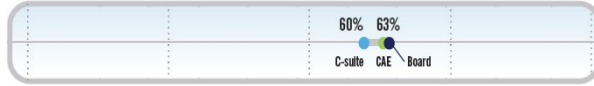
Note: *OnRisk 2022* survey question: How knowledgeable are you about each of the following risks? Percentage who gave a rating of 6 or 7 on a scale of 1 to 7. *n* = 30.

Exhibit 2: Risk Relevance

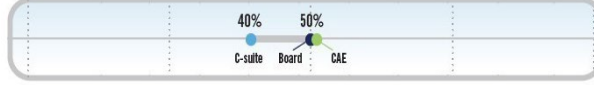
Organizational governance



Social sustainability



Environmental sustainability



Note: *OnRisk 2022* survey question: How relevant are the following risks in your current organization? Percentage who gave a rating of 6 or 7 on a scale of 1 to 7. *n* = 90 (evenly divided between C-suite, Board, and CAE)

على سبيل المثال، صنف 73% من الرؤساء التنفيذيين للتدقيق معرفتهم الشخصية بالحوكمة التنظيمية على أنها 6 أو 7 على مقياس مكون من 7 نقاط، حيث يمثل 1 أدنى تصنيف (ليس على دراية على الإطلاق) و 7 يمثل أعلى تصنيف (على قدر كبير من المعرفة). يتناقض هذا بشكل كبير مع تقييمات المعرفة الشخصية المبلغ عنها بشأن الاستدامة الاجتماعية والاستدامة البيئية، والتي تبلغ 23% (Exhibit 1). يشير التقرير إلى أنه قد يكون هناك العديد من التفسيرات المحتملة، مثل التحديات المباشرة والتركيز على الحوكمة التنظيمية بسبب جائحة COVID-19. يتمتع التدقيق الداخلي بمعرفة وخبرة واسعة في هذا المجال، ولكن في المجالات الأخرى ذات الصلة بالـ ESG، قد يدرك المدققون الداخليون أن طبيعتهم الفنية قد تكون بعيدة عن تناولهم – على الأقل على المدى القصير. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه بعض المدققين الداخليين صعوبة في فهم مخاطر الـ ESG الأكثر صلة بمؤسساتهم في المقام الأول، مما قد يعقد الجهود المبكرة لتقييم مخاطر الـ ESG. يتم تناول هذه المشكلة بمزيد من التفصيل في القسم الخاص بتقييم المخاطر والأهمية النسبية.

على الرغم من ضغوط المستثمرين المتزايدة على المؤسسات لتنفيذ تدابير أكثر قوة تركز على الـ ESG مثل التقارير الموسعة بشأن القضايا البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، تم تصنيف أهمية مخاطر الاستدامة الاجتماعية والاستدامة البيئية – وهما فئتان من الفئات الثلاث تحت مظلة الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات – في الربع السفلي للتقرير. عند سؤالهم عن مدى صلة المخاطر بمؤسساتهم، صنف 63% من الرؤساء التنفيذيين للتدقيق الاستدامة الاجتماعية على أنها 6 أو 7، وفعل 50% فقط نفس الشيء من أجل الاستدامة البيئية. بتوسيع البحث خارج نطاق وظيفة التدقيق الداخلي، فإن الصورة تصبح



أكثر إقلاقاً. بالنسبة للمشاركين في المجموعة C، صنف 60٪ أهمية مخاطر الاستدامة الاجتماعية على 6 أو 7، و 40٪ فعلوا ذلك من أجل الاستدامة البيئية (Exhibit 2). يشير كل هذا إلى عدم الارتياح العام مع بعض عناصر الـ ESG على الأقل عند قياسها مقابل المخاطر التي لو طيفة التدقيق الداخلي إماما أكبر بها والتي يمكن فهمها والعمل وفقاً لها. كما قال أحد المشاركين في البرنامج C Suite، "ترغب معظم المؤسسات في أن يكون لديها سياسات وإجراءات وبرامج جيدة للاستدامة البيئية، ولكنها ليست دائماً في المقدمة والوسط عند التعامل مع كل هذه المخاطر الأخرى".

نمو الحديث عن الـ ESG

بينما تتضح معرفة القادة وكيفية إدارتهم للـ ESG، تتطلب الظروف في السوق العالمية تقدماً في مناهج إدارة مخاطر الـ ESG المتكاملة. وفقاً لتقرير المخاطر العالمية لعام 2022 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF)، تضمنت المخاطر البيئية والاجتماعية ثمانية من أكبر 10 مخاطر شديدة على مدى السنوات العشر المقبلة، مع فشل العمل المناخي والطقس القاسي وفقدان التنوع البيولوجي بالمراكز الثلاثة الأولى. بالإضافة إلى ذلك، يشير تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن العديد من المخاطر المرتبطة بالـ ESG قد تفاقمت بشكل كبير منذ بداية جائحة COVID-19، وتحديداً تآكل التماسك الاجتماعي، وأزمات سبل العيش، وفشل العمل المناخي، وتدهور الصحة العقلية، والطقس القاسي – وكلها تحتل مرتبة كبيرة. أعلى من المخاطر المدرجة التالية، وهي أزمات الديون.

بالنسبة لوظائف إدارة المخاطر، لن يكون التحدي في السنوات القادمة بالضرورة هو تعزيز التعليم والوعي التنظيمي بشأن الـ ESG في خططهم الاستراتيجية – على الرغم من أن ذلك يجب أن يظل أولوية مستمرة – ولكن لرصد مخاطر الـ ESG الديناميكية والمتغيرة للمؤسسة. بمرور الوقت، يجب أن تقوم وظائف إدارة المخاطر، من خلال مسؤولياتها التنظيمية، بتحويل الاهتمامات طويلة الأجل إلى إجراءات قصيرة الأجل من خلال دمج الـ ESG في إدارة المخاطر المؤسسية وإجراء عمليات التدقيق الداخلية.

تعرف على أهمية الصناعة

لبدء الرحلة من الدراية إلى العمل، قد يكون من المفيد تضييق نطاق صلة الـ ESG من منظور عام وواسع إلى منظور مركز ومخصص لقطاع معين. بعض المخاطر البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، مثل تلك المتعلقة بالحوكمة، قابلة للتطبيق على نطاق واسع، ولكن عادة ما تكون البيئة والاجتماعية ذات صلة بناءً على القطاع وسياق الأعمال الفردية.

"بصفتي ممارساً لإدارة مخاطر المؤسسات فمن خلال ممارستنا، فقد رأيت أين تشكل مخاطر الـ ESG على نطاق واسع الآن أهم 10 مخاطر للعديد من المؤسسات عبر قطاع الأعمال – في كثير من الحالات أول اثنين، كما يشير استطلاع الرأي للرؤساء التنفيذيين للشركات EY 2022"، كما تقول Uwasomba. "هذا البروز مدفوع بالعديد من المتغيرات. الأول هو المخاوف المتعلقة بالمستثمر حيث تبدأ مجتمعات المستثمرين والمحليلين في أخذ الاعتبارات المتعلقة بالـ ESG في قراراتهم بشأن القيمة. ومن العوامل الأخرى النظر في صرامة ومستوى متطلبات الإفصاح التنظيمي حول مخاطر الـ ESG".

يتضح هذا في الضغط من أجل توجيه هيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC) المتعلقة بالإفصاحات المناخية في الولايات المتحدة، على سبيل المثال. خارج الولايات المتحدة، هناك دفعة تنظيمية أكبر من الاتحاد الأوروبي. يتضح هذا من خلال توجيه تقارير استدامة الشركات (CSRD)، والذي يتضمن متطلبات جديدة حول تقييمات الأهمية النسبية، ومتطلبات الإبلاغ، والتأكيدات تحت مظلة المخاطر وعوامل المخاطر المتعلقة بالاستدامة (من أجل الـ ESG الشامل خارج المناخ). بعيداً عن منظور المستثمر والمنظور التنظيمي، تقوم الشركات ببعض الرهانات الكبيرة المتعلقة باستراتيجية الشركة وعرض القيمة أثناء سعيها لتحقيق التوازن بين الفرص والتحديات في قطاعها، حيث تؤثر ESG على قطاعات الصناعة بشكل مختلف تماماً. الطاقة، على سبيل المثال، هي إحدى الصناعات التي يمكن فيها بسهولة استخلاص العديد من روابط الـ ESG في بعض النواحي ولكنها قد تكون أقل وضوحاً في جوانب أخرى.

تقول Uwasomba: "في قطاع الطاقة، نشهد التأثير المادي لتغير المناخ على البنية التحتية". "على سبيل المثال، في مجال الطاقة والمرافق، نشهد تركيزاً على مرونة المؤسسة – لا سيما من حيث موثوقية الخدمة، وسلامة الأصول، والصيانة. تتطلع فرق البنية التحتية والعمليات الآن إلى تحليل السيناريوهات والتخطيط لكيفية إعادة ضبط الأصول الحالية لتحمل مستويات أعلى من التأثيرات – وفي بعض الحالات، حالات الاضطراب الأكثر تكراراً – مما شوهه سابقاً. وبالمثل، في قطاع النفط والغاز، نحن جميعاً ندرك جيداً الأثار البيئية، بما في ذلك الالتزام القوي للاعبين الرئيسيين بخفض الانبعاثات وإزالة الكربون. ومع ذلك، فإننا نرى أيضاً اعتبارات استراتيجية وتشغيلية تتجاوز المخاطر المتعلقة بالمناخ، لتشمل عرض القيمة الاجتماعية للصناعة. وهذا يشمل تصور

²⁹ Will Bold Strategies Fuel Market Leading Growth? EY 2022 CEO Outlook Survey, EY, January. 10, 2020, https://www.ey.com/en_gl/ceo/will-bold-strategies-fuel-market-leading-growth.



القطاع من الموظفين والمجتمع. ترتبط القدرة على جذب المواهب والتنافس على الموارد البشرية الشحيحة – أو القدرة على جذب الاستثمار لدفع الفرص والابتكار – ارتباطاً مباشراً بالإدراك الاجتماعي، والذي يرتبط بطبيعته بالحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية."

يمكن رؤية تأثير التصورات الخاصة بالـ ESG في الصناعات الأخرى أيضاً. حتى في قطاعات المستهلك، كما تقول Uwasomba، يمكن للمرء أن يجد العديد من الأمثلة عن الـ ESG باعتبارها محركاً طويل الأجل للقيمة والإدراك. تقول: "أصبح الناس الآن أكثر وعياً بالخيارات التي يتخذونها". "لدينا الآن خطوط أزياء وعلامات تجارية كاملة تأسست على هذه القضايا. تميل موضوعات الـ ESG إلى التركيز على الجانب السلبي، ولكن هناك أيضاً جانب إيجابي هائل حيث لا تكون المخاطر التنظيمية بالضرورة ما ستخسره المؤسسة، ولكن بالأحرى ما يمكن أن تكسبه المؤسسة. يحدث هذا في المنتجات والاختيارات الجديدة للمستهلكين، والتي يُترجم بعضها إلى إيرادات أو انخفاض التكاليف"

تقول Roberts: "تحتاج الشركات إلى إدارة ESG وإعداد تقارير بشأن عملياتها وسلسلة القيمة والمنتجات كجزء من إستراتيجية الشركة". أولاً، يجب عليهم تطوير إستراتيجية ESG، والحوكمة، وإعداد التقارير التي تدعم أصحاب المصلحة في فهم كيفية تقديمهم لقيمة طويلة الأجل. من المهم أن تفهم من هم أصحاب المصلحة وهل أنت قادر على الإجابة عن أسئلتهم الصعبة المتعلقة بالـ ESG؟ تحتاج المؤسسات أيضاً إلى فهم ما إذا كانت منتجاتها وخدماتها في موقع استراتيجي في ثورة ESG هذه، والتي تحركها بشدة التغييرات في التحول المتسارع للطاقة وحاجة الشركات إلى تحسين أثارها الاجتماعية، مثل التنوع والشمول والصحة والسلامة. هل شركتكم مكان لتلعبه في مستقبل ESG هذا؟ على سبيل المثال، تركز الرعاية الصحية بشكل كبير على تطوير منتجاتها وخدماتها لتركز على المساواة في الصحة والوصول إلى الرعاية الصحية. مثال آخر هو كيف تنتظر شركات السيارات والتصنيع فيما إذا كانت منتجاتها ستلائم اقتصاداً منخفض الكربون"

يقدم القطاع المالي دراسة حالة جيدة حيث تتحد كل هذه العناصر. تقول Roberts: "نشهد زيادة هائلة في القطاع المالي الذي يقيس ويبلغ عن نتائج ESG لاستثماراتهم". "إنهم قلقون بشكل متزايد من أنهم يمولون الشركات والمنتجات المسؤولة بيئياً واجتماعياً. على سبيل المثال، بدأت العديد من البنوك في قياس الأثر البيئية، مثل كيفية مساهمة الاستثمارات بشكل إيجابي أو سلبي في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وهم يفكرون أيضاً في التأثيرات الاجتماعية وكيف تقود الاستثمارات العدالة"

مشاركة مسؤولية مخاطر الـ ESG عبر سلسلة القيمة

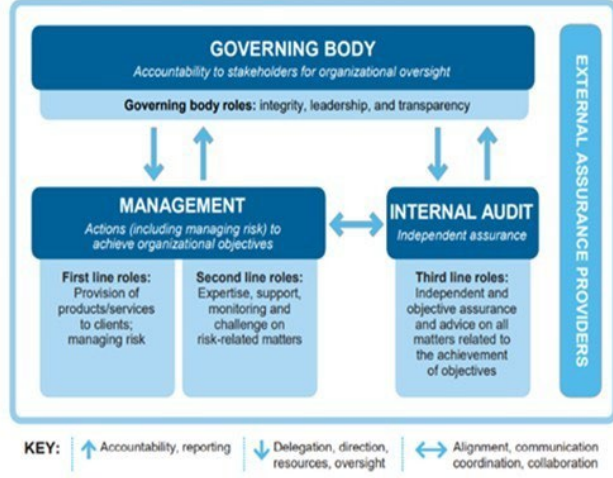
لا تقع مسؤوليات تقييم مخاطر الـ ESG على وظيفة تنظيمية واحدة. في الواقع، بغض النظر عن الحجم والهيكل التنظيمي، فهذه مسؤولية مشتركة تتطلب الشفافية والتواصل والمواءمة عبر جميع الخطوط التنظيمية، من العمليات في الموقع في الخط الأول، إلى وظائف الخط الثاني مثل الامتثال، إلى تأكيد مستقل وموضوعي في الخط الثالث. تظل هذه القيم متسقة بغض النظر عن المخاطر، في الواقع، وهي أساس Three Lines Model للمعهد الدولي للمدققين الداخليين (IIA).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعمل التدقيق الداخلي بصفة استشارية من خلال موقعه في الخط الثالث. تقول Uwasomba: "التدقيق الداخلي ليس مجرد مزود خدمات تأكيد ما بعد الواقعة". "وجهة نظرنا هي أن المدققين الداخليين يجب أن يكون لهم مقعد على الطاولة حتى عندما يحاولون فهم ما هي المخاطر المادية للـ ESG التي تواجهها مؤسساتهم. حتى إذا لم تكن وظيفة التدقيق الداخلي هي الأنسب بالضرورة لتقييم مخاطر معينة متعلقة بالمحافظة على ESG، والتي قد

تتطلب مجموعات من المهارات الموجودة في الخط الأول أو الثاني، إلا أنها يمكن أن توفر بعض الوضوح فيما يتعلق ربما بمعايير واعتبارات تصنيف المخاطر. تتمتع وظائف التدقيق الداخلي أيضًا بنطاق واسع من عمليات لا تقوم به الوظائف الأخرى، والتي يمكن أن تكون أحد الأصول الرئيسية في تقييم ESG على مستوى المؤسسة الفردية. على المستوى الأساسي، يبحث المستثمرون عن الثقة، وتلعب استشارات التدقيق الداخلي دورًا كبيرًا في إثبات ذلك"

توافق Roberts. "ما يخلق فرق القيادة هو مناهج التواصل المتبعة فيما يتعلق بالـ ESG وعدم القدرة على تحقيق المطلوب من حيث الاحتياجات التنظيمية. هناك الكثير من المعلومات التي يتم نشرها في الأسواق فيما يتعلق بالـ ESG، وقد يكون من الصعب إنشاء نهج استراتيجي وسرد متسق للسوق باستخدام مؤشرات أداء رئيسية مركزة. لقد كان الإفصاح الطوعي عن الاستدامة شائعًا لسنوات، على سبيل المثال، ولكن فجأة، يبذل المستثمرون جهودًا متضافرة لمحاسبة المؤسسات على ما يفصحن عنه. حتى لو لم يكن لدى التدقيق الداخلي بالضرورة القدرات اللازمة لتقييم دقة تقارير الـ ESG من تلقاء نفسه، فإنه يتمتع بالقدرات اللازمة لمراقبة العمليات والضوابط القوية اللازمة لضمان ان تعكس التقارير للواقع. لا يوجد أحد أفضل من التدقيق الداخلي ليكون مستشارًا استراتيجيًا في دعم مؤسسته لتعزيز الحوكمة والعمليات والضوابط اللازمة للنهوض بالـ ESG"

The IIA's Three Lines Model



تقييم مخاطر الـ ESG

الأدوات المتاحة للتدقيق الداخلي

تقييم الأهمية النسبية

هناك مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات المتاحة للتدقيق الداخلي لتوفير قيمة مضافة كبيرة للمؤسسات التي تسعى إلى فهم مخاطر الـ ESG بشكل أفضل. على سبيل المثال، تُعرف إحدى الأدوات الشائعة التي يستخدمها متخصصو الاستدامة لتحديد موضوعات الـ ESG الجوهرية باسم تقييم الأهمية النسبية.

تقول روبرتس: "تقييمات الأهمية النسبية هي نهج قياسي لتحديد أولويات موضوعات الـ ESG كجزء من استراتيجية المؤسسة، وإعداد التقارير وإدارة المخاطر". تُستخدم هذه الأداة لقياس موضوعات الـ ESG ذات الصلة من حيث النوعية والكمية بناءً على أهميتها بالنسبة لعملك وأصحاب المصلحة، مما يدعم المؤسسة في النهاية في تحديد عناصر الـ ESG التي يجب استخدامها في إستراتيجيتها وأهدافها وأساليب إدارة المخاطر".

على الرغم من بعض أوجه التشابه المتأصلة، فإن عملية إجراء تقييمات الأهمية النسبية تحتوي على بعض الاختلافات الرئيسية عن إجراء تقييمات المخاطر التقليدية. على سبيل المثال، يحتوي تقييم الأهمية النسبية بطبيعته على سياق أوسع بكثير يتجاوز التأثير التنظيمي من المخاطر. يأتي النموذج الأكثر قبولاً لتقييم الأهمية النسبية للـ ESG من مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD)، والذي يقسم العملية إلى سبع خطوات:

- تحديد الغرض من تقييم الأهمية النسبية.
- تحديد دورة الأهمية النسبية المثالية.
- تأسيس منظور المؤسسة للأهمية النسبية (منظور دراسة الجدوى و/أو منظور التأثير المجتمعي).
- تحديد الموضوعات.
- تحديد مشاركة أصحاب المصلحة في التقييم.
- وضع معايير لحساب درجات الأهمية النسبية.
- بناءً على درجات الأهمية النسبية، تحديد الموضوعات الجوهرية لتضمينها في التقييم النهائي.³⁰

يمكن أيضًا استخدام تقييم الأهمية النسبية لدعم تضمين مخاطر الـ ESG ضمن عمليات إدارة مخاطر المؤسسة في إدارة مخاطر المؤسسة (ERM) والتدقيق الداخلي. قد يتم الإبلاغ عن دمج الـ ESG في ERM من خلال إرشادات COSO و WBCSD، إدارة مخاطر المؤسسة: تطبيق إدارة مخاطر المؤسسة على المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة³¹.

تقول روبرتس: "لا يوجد سوى عدد قليل من الشركات الناضجة التي قامت بدمج الـ ESG في إدارة المخاطر المؤسسية، والتي نتوقع أن تتقدم على المدى القصير حيث يجب دمج مخاطر الـ ESG ومواءمتها مع مخاطر الشركة الأخرى". "يجب أيضًا استخدام موضوعات الـ ESG المادية لتحديد خطة التدقيق الداخلي".

تقييمات الأهمية النسبية المزدوجة

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن تقييمات الأهمية النسبية أخذت في التطور. على الرغم من عدم الانتهاء من التفاصيل، فقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن متطلبات للمؤسسات المعنية لإجراء تقييمات "الأهمية النسبية المزدوجة" قريبًا. في حالة الـ ESG، فإن تأثير المؤسسة، بيئيًا واجتماعيًا، داخل المجتمع الذي تعمل فيه، لا يقل أهمية عن تأثير المخاطر على المؤسسات بالنسبة للمستثمرين (وللامتثال المفترض للمعايير التنظيمية المستقبلية). يعطي تقييم الأهمية النسبية المزدوجة

³⁰ The Reality of Materiality: Insights From Real-world Applications of ESG Materiality Assessments, World Business Council for Sustainable Development, June 20, 2021, <https://www.wbcso.org/Programs/Redefining-Value/Redesigning-capital-market-engagement/Resources/The-reality-of-materiality-insights-from-real-world-applications-of-ESG-materiality-assessments>.

³¹ Enterprise Risk Management: Applying Enterprise Risk Management to Environmental, Social, and Governance-related Risks, COSO and World Business Council for Sustainable Development, October 2018, <https://www.coso.org/Documents/COSO-WBCSD-ESGEM-Guidance-Full.pdf>.



وزناً متساوياً لكلا الجانبين – حتى لو لم تنعكس هذه المعلومات بالضرورة بشكل إيجابي على المؤسسة. على سبيل المثال، يجب على الشركة الإبلاغ عن تأثير المخاطر التي تواجهها بسبب القضايا المتعلقة بالمناخ إلى جانب تأثير المؤسسة على البيئة من خلال انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، مما قد يُظهر مجالاً كبيراً للتحسين. المؤسسة عبارة عن كيان يستجيب لمشهد المخاطر المتغير، ولكنه يمثل أيضاً مخاطرة في حد ذاته. بدون تقييم كليهما، قد لا تقوم المؤسسات بتحليل الصورة الكاملة للعواقب المالية والسمعة

تقول روبرتس: "بدأت الشركات الآن للتو في استكشاف إجراء تقييمات مزدوجة للأهمية النسبية، والتي ستدعم مستوى عالٍ من التطور فيما يتعلق بتقييم مخاطر ESG". "ومع ذلك، من المتوقع أن يتغير استخدام نهج الأهمية النسبية المزدوجة مع دخول متطلبات الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ"، كما تقول أواسومبا. إن مفهوم المخاطر ومحركات المخاطر المترابطة وعلاقتها هي المجالات التي يفهمها التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى المتعلقة بالمخاطر ويمكن أن تساعد مؤسساتهم فيها أثناء مقاربة هذا النوع من التقييم. وأضافت أنه يتم تشجيع وظائف التدقيق الداخلي على تضمينها في خطة التدقيق الخاصة بهم عند الاقتضاء من أجل البدء في فهم المزيد حول هذا المجال، لا سيما إذا كانت المؤسسة لديها عمليات في الاتحاد الأوروبي.

المقارنة المعيارية

بالنسبة للمدققين الداخليين الذين يتطلعون إلى توجيه مؤسساتهم في اتخاذ الخطوة التالية نحو هذا النضج، قد يكون من المفيد النظر إلى التطورات التي حققها الآخرون. تقول أواسومبا: "في بيئة قد تكون فيها بعض المؤسسات أكثر نضجاً من غيرها، يتم وضع التدقيق الداخلي ببراعة في موقعه لتوفير مقارنة معيارية تنظيمية عن طريق نوع من تقييم النضج". "إنهم في وضع يسمح لهم بطرح الأسئلة ذات الصلة والإجابة عليها مثل 'كيف يقوم الآخرون في قطاعي أو خارج قطاعي بذلك، وكيف تقارن شركتي؟'، توفير هذا النوع من البصيرة للشركة حول مكان الثغرات الموجودة المتعلقة ببرامج ESG لا يقدر بثمن"

من أوضح الموارد التي يمكن للمدققين الداخليين استخدامها في عملية المقارنة المعيارية هي إفصاحات الشركة، والتي تعرضت الشركات لضغوط متزايدة من المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين لتقديمها. تم التركيز بشكل خاص على الكشف عن مخاطر المناخ، ولكن مواضيع أخرى تتعلق بالـ ESG مثل التنوع وحقوق الإنسان قد حظيت بالاهتمام أيضاً. على الرغم من وجود أطر عمل يمكن أن توفر أساساً لإعداد تقارير الجودة للـ ESG مثل بروتوكول غازات الاحتباس الحراري وفرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD)، مع معايير الإبلاغ العالمية التي لم يتم الإعلان عنها رسمياً بعد، تقييم جودة إفصاحات شركة نظيرة ضد إفصاحات الشركة نفسها – وتقديم ضمان بإجراء التعديلات وفقاً لذلك – يمكن أن يكون رادعاً مهماً ضد مخاطر الإبلاغ المرتبطة مثل الغسل الأخضر (greenwashing) غير المقصود (أو المقصود). يمكن أيضاً تضمين هذا النوع من التحليل في خطط التدقيق الداخلي.

تقييم مخاطر المناخ وغيرها من تقييمات مخاطر الـ ESG

بعد تحديد المخاطر الأكثر صلة بالمؤسسة وتقييم الأطر المعمول بها حالياً، فإن الخطوة التالية في نضوج استراتيجية تقييم مخاطر الـ ESG الخاصة بالمؤسسة هي تنفيذ تقييمات محددة للمخاطر. وتشمل هذه تقييمات مخاطر المناخ، ولكن أيضاً تقييمات إضافية مرتبطة بالمخاطر الاجتماعية ومخاطر الحوكمة. في حين أن بعض تقييمات المخاطر هذه تتطلب مستوى عالٍ من التحليل الفني ولا تزال تنضج في الصناعة (على سبيل المثال، من المحتمل أن يتطلب تحليل سيناريو TCFD للمناخ لإبلاغ مخاطر المناخ والفرص خبرة خارجية لإجراء ذلك)، فإن إشراك التدقيق الداخلي كجزء من العملية يمكن أن يكون لا يقدر بثمن لمساعدة المؤسسة على فهم ما إذا كانت التقييمات قد اكتملت؛ يمكن للتدقيق الداخلي أيضاً أن يدعم تحديد الأولويات حسب الصناعة ومتطلبات أصحاب المصلحة والموارد المتاحة.

تقول أواسومبا: "يمكن النظر إلى تقييمات المخاطر المناخية وغيرها من التقييمات على أنها مجموعة فرعية تقريباً من أحد مجالات مخاطر الـ ESG الأوسع التي قد تكون نتيجة تقييم الأهمية النسبية للشركة". "في حالة تقييمات مخاطر المناخ، على سبيل المثال، يعد هذا التقييم فرصة للتركيز حقاً لاكتساب فهم أعمق لتعرض المؤسسة لمخاطر تغير المناخ. قد لا يكون هذا هو ما يجب أن تحددته المؤسسة أولاً، ولكن بمجرد فهمك لما هو جوهرى بالنسبة للشركة، كجزء من التطوير المبكر لاستراتيجية ESG، يجب أن يكون إكمال تقييم مخاطر المناخ هو الهدف التالي."

وجد المعهد الدولي للمدققين الداخليين (IIA) المتغير الأخير ذا اعتبار خاص نظراً للواقع الحالي لمشهد المخاطر. في أعقاب جائحة COVID-19، على سبيل المثال، شهد عدد كبير من وحدات التدقيق الداخلي تخفيضات في الميزانية. وفقاً لـ *2022 North American Pulse of Internal Audit*، فإن 18٪ من جميع وظائف التدقيق الداخلي التي شملها الاستطلاع شهدت انخفاضات في الميزانية في عام 2021 عن العام السابق – وهو العام الذي شهد أعلى نسبة من تخفيضات الميزانية المبلغ عنها بين وظائف التدقيق الداخلي في تاريخ المسح (36٪). في حين أن هذا يعد تحسناً لمستويات ما قبل الجائحة، إلا أنه لا يمكن قول الشيء نفسه بالنسبة لوظائف التدقيق الداخلي التي تبلغ عن زيادات في الميزانية. وفقاً للبيانات، شهد عامي 2020 و 2021 أدنى النسب المئوية للمشاركين في الاستطلاع الذين أبلغوا عن زيادات في ميزانية التدقيق الداخلي منذ عام 2008 (20٪ في 2020 و 24٪ في 2021، على التوالي). يشير التقرير إلى أن "النمو البطيء في ميزانيات التدقيق الداخلي قد يعكس عدم اليقين العام أو الحذر بين المؤسسات حيث يخرج العالم ببطء من عامين من

اضطراب COVID-19، فضلاً عن الإحجام عن العودة إلى السفر قبل انتشار الوباء". في حالة استمرار هذا التباطؤ، قد يُطلب من وظائف التدقيق الداخلي في بعض الحالات إعطاء الأولوية لبعض موضوعات ESG قصيرة المدى (الحوكمة التنظيمية) على غيرها التي تتطلب رؤية طويلة المدى (الاستدامة الاجتماعية).

تضيف روبرتس أنه بينما يجب أن يكون استكمال مثل هذه التقييمات هو الهدف، من أجل اتباع معايير الصناعة المحددة في أطر مثل تحليل سيناريو TCFD، فإن مستوى عالٍ للغاية من المعرفة التقنية ضروري. يتطلب تقييم مخاطر المناخ، على سبيل المثال، دمج مجموعات البيانات المتنوعة التي تتطلب مراقبة وتأكيداً دؤوباً للشفافية والدقة والاتساق. في معظم الحالات، سيكون هذا خارج القاعدة المعرفية لوظيفة التدقيق الداخلي. لا ينبغي أن يركز التدقيق الداخلي على إكمال مثل هذه التقييمات بأنفسهم، ولكن يجب أن يركزوا على المشاركة في العملية كمستشار من خلال التعاون مع الوظائف الخارجية المتخصصة في هذا المجال. تستفيد هذه التقييمات من تقييم مخاطر المناخ بما يتماشى مع نهج المؤسسة الأوسع لتقييم المخاطر (على سبيل المثال، مواءمة استخدام التأثير والاحتمال).

هذا لا يعني أن التدقيق الداخلي لا ينبغي أن يسعى لتوسيع قاعدة المعرفة الخاصة به حول ESG. بل على العكس تماماً، في الواقع. تقول أواسومبا: "يحتاج الرؤساء التنفيذيون للتدقيق الداخلي وفرقهم إلى التعلم بأنفسهم". "هذا مجال مثير وفرصة لفرق التدقيق الداخلي لمعرفة المزيد عن المخاطر التي لها تأثير تحولي حقيقي على مؤسساتهم. بالنسبة لفرق التدقيق الداخلي التي تسعى إلى أن تكون مستشاراً لإعداد مؤسساتها لهذه المخاطر والفرص، فإنها تحتاج إلى بناء فهم بأنفسها".

خطر دائم التطور

إن مخاطر الـ ESG في حد ذاتها تتضمن سلسلة كاملة من المخاطر – مع اكتساب بعض مجالات المخاطر أهمية أكبر في الأونة الأخيرة. وكما هي طبيعة المخاطر، يستمر عدد قليل في التطور والنضج حتى مع تطور فهم المدققين الداخليين للموضوعات في إطار الـ ESG ونضجه. من نواحٍ عديدة، يمثل عام 2022 أعلى مستوى وصله هذا الموضوع، ولم تشهد المؤسسات في السابق مثل هذا العبء لتكون مشاركة نشطة، رغبة، وحقيقية في مناقشة الـ ESG. ومع ذلك، مع تزايد الوعي بشأن الـ ESG على مستوى العالم، وازدياد اهتمام الحكومات والمؤسسات وأصحاب المصلحة التنظيميين وصولاً إلى المستهلك الفردي، يجب أن تكون المؤسسات مستعدة للاستجابة لمخاوفهم ومطالبهم.

كمثل قيادة طائرة بدون معدات ملاحية أو التنزه في الغابة بدون بوصلة، فإن تلبية الطلب على مزيد من الإجراءات فيما يتعلق بتقييم ESG أثناء انتظار التوجيه التنظيمي الرسمي يمكن أن يكون صعبًا ومكلفًا أيضًا في حالة سوء التعامل معه. ومع ذلك، حتى في بيئة المخاطر هذه، يمتلك التدقيق الداخلي أدوات تحت تصرفه لتوفير قيمة تنظيمية كبيرة – من خلال تأكيد موضوعي لضوابط الـ ESG، من خلال الخدمات الاستشارية بشأن تقييم مخاطر الـ ESG، وحتى من خلال الترويج البسيط للتوعية بمخاطر الـ ESG والتثقيف حولها. من نواحٍ عديدة، يتم من خلال التدقيق الداخلي تشغيل الاتصال الجيد والشفافية والمواءمة بين الخطوط الثلاثة وأصحاب المصلحة. يُعد هذا منصبًا لا يقدر بثمن يجب أن نتواجد فيه، وينبغي تشجيعه بنشاط ومتابعته من قبل الرؤساء التنفيذيين للتدقيق الداخلي الحاليين.

عن المعهد الدولي للمدققين الداخليين

تأسس المعهد الدولي للمدققين الداخليين سنة 1941 وهو جمعية مهنية دولية و مقرها في بحيرة ماري، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية. وتخدم أكثر من 210,000 عضو منتسب من أكثر من 170 دولة وإقليم. يعتبر المعهد الدولي للمدققين الداخليين صوت مهنة التدقيق الداخلي، والمرجعية المعترف بها عالمياً، والمصدر الرئيسي للمعايير والإرشاد والشهادات المتعلقة بمهنة التدقيق الداخلي. بالإضافة إلى برامج إصدار الشهادات العالمية، يتمتع أعضاء المعهد الدولي بمزايا مثل الوصول إلى الشبكات المهنية المحلية والوطنية والعالمية؛ والتدريب على مستوى عالمي؛ والمعايير والتوجيه؛ والبحث؛ والتطوير التنفيذي؛ والفرص الوظيفية؛ والموارد مثل خدمات الجودة في المعهد الدولي. لمزيد من المعلومات، قم بزيارة theiia.org

عن EY

EY موجودة لبناء عالم عمل أفضل، مما يساعد على خلق قيمة طويلة الأجل للعملاء والأفراد والمجتمع وبناء الثقة في أسواق رأس المال. بفضل البيانات والتكنولوجيا، توفر فرق EY المتنوعة في أكثر من 150 دولة الثقة من خلال الضمان ومساعدة العملاء على النمو والتحول والعمل. من خلال العمل عبر التأكيد والاستشارات والقانون والاستراتيجية والضرائب والمعاملات، تطرح فرق EY أسئلة أفضل للعثور على إجابات جديدة للقضايا المعقدة التي تواجه عالمنا اليوم.

تشير EY إلى المنظمة العالمية، وقد تشير إلى واحدة أو أكثر من الشركات الأعضاء في Ernst & Young Global Limited، وكل منها عبارة عن كيان قانوني منفصل. لا تقدم شركة Ernst & Young Global Limited، وهي شركة بريطانية محدودة بالضمان، خدمات للعملاء. تتوفر معلومات حول كيفية قيام EY بجمع واستخدام البيانات الشخصية ووصف الحقوق التي يتمتع بها الأفراد بموجب تشريع حماية البيانات عبر ey.com/privacy. لا تمارس الشركات الأعضاء في EY القانون حيثما تحظره القوانين المحلية. لمزيد من المعلومات حول منظمنا، يرجى زيارة موقع ey.com

Ernst & Young LLP هي شركة عضو في خدمة العملاء في Ernst & Young Global Limited تعمل في الولايات المتحدة.

إفصاح

ينشر المعهد الدولي للمدققين الداخليين (IIA) هذه الوثيقة لأغراض إعلامية وتعليمية. لا تهدف هذه المواد إلى تقديم إجابات نهائية لظروف فردية محددة وعلى هذا النحو يُقصد منها فقط استخدامها كدليل. ويوصي المعهد الدولي للمدققين الداخليين بالتماس مشورة الخبراء المستقلين فيما يتعلق مباشرة بأي حالة محددة. لا يقبل المعهد الدولي للمدققين الداخليين (IIA) أي مسؤولية تجاه أي شخص يعتمد وحده على هذه المواد.

الأراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء أعضاء منظمة EY العالمية أو Ernst & Young LLP.

حقوق النشر

حقوق النشر © 2022 The Institute of Internal Auditors, Inc. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على إذن بالنشر، يرجى الاتصال بـ copyright@theiia.org

نيسان/أبريل 2022

قام بترجمة هذه الوثيقة الى اللغة العربية فريق عمل من جمعية المدققين الداخليين في لبنان مؤلف من كارين أسو، محمد شهاب، أنطوني بومنصور، داليا بوكروم، فادي عماري و محمود غلاييني، برئاسة عضو مجلس الحكام الأستاذ ناجي فياض



The Institute of
Internal Auditors

Global Headquarters

The Institute of Internal Auditors
1035 Greenwood Blvd., Suite 401
Lake Mary, FL 32746, USA
Phone: +1-407-937-1111
Fax: +1-407-937-1101